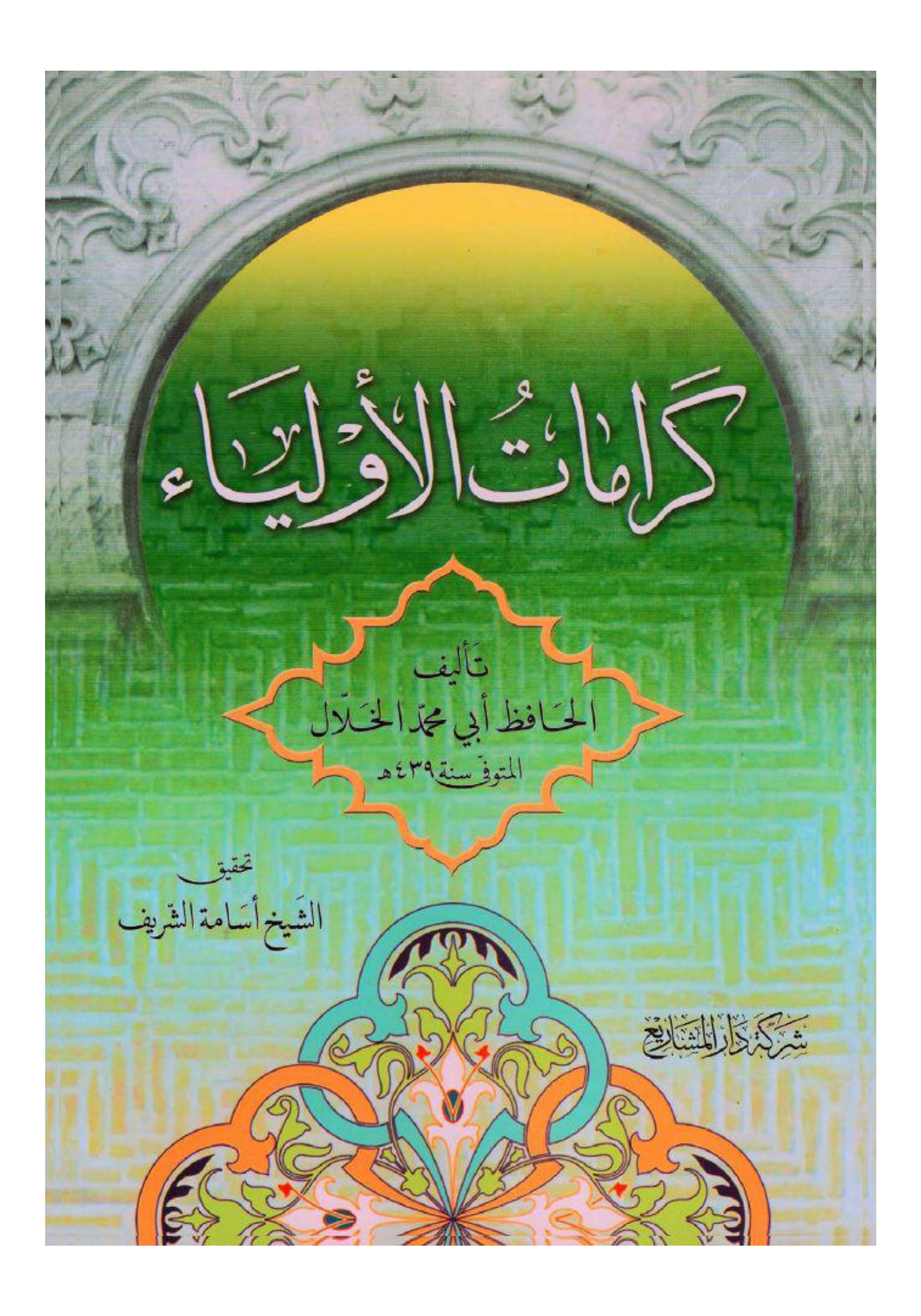

كرامات الأولياء
تأليف
الحافظ أبي محمد الخلال
المتوفى سنة ٤٣٩ هـ
تحقيق
الشيخ أسامة الشريف
شركة دار المشاريع

كرامات الأولياء

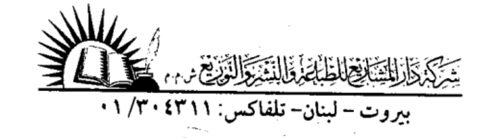
تأليف

الحافظ أبي محمّد الخلّال

المتوفّى سنة ٤٣٩هـ

تحقيق

الشيخ أسامة الشّريف



بيروت - لبنان- تلفاكس: ٠١/٣٠٤٣١١

مُلتزِمُ الطبعِ

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧ر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الله عز وجل أكرم بعض عباده بالولاية. والولاية من شروطها: الإيمان والتقوى. كما قال الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ [سورة يونس]. وقد جاء في تفسير الطبري لهذه الآية[١]: الذين صدقوا الله ورسوله، وما جاء به من عند الله، وكانوا يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه.

وجاء في تفسير القرطبي عن الآية: وكانوا يتقون: أي الشرك والمعاصي. وقد ذكر أبو القاسم القشيري (توفي ٤٦٥هـ) في مقدمة كتابه: الرسالة القشيرية في علم التصوف: أما بعد رضي الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن أسراره واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون في عموم أحوالهم مع الحق بالحق، صفاهم من كدورات البشرية ورقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق الأحدية ووفقهم للقيام بآداب العبودية وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا

---

(١) تفسير الطبري سورة يونس ءاية ٦٢ - ٦٣ .

بما منَّه سبحانه لهم من التقليب والتصريف ثم رجعوا إلى الله سبحانه بصدق الافتقار ونعت الانكسار، ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الأعمال أو صفا لهم من الأحوال، علمًا منهم بأنه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار من يشاء من العبيد، لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه لمخلوق حق، ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بعدل وأمره قضاء فصل (ثم اعلموا رحمكم الله) أن المحققين من هذه الطائفة انقرض أكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة إلا أثرهم كما قيل:

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

حصلت الفترة في هذه الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى الشيوخ كانوا بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودنوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا بأداء العبادات واستهانوا بالصوم والصلاة.

وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا إلى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما يأخذونه من السوقة والنسوان وأصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الأفعال حتى أشاروا إلى أعلى الحقائق والأحوال وادعوا أنهم تحرروا عن رق الأغلال وتحققوا بحقائق الوصال وأنهم قائمون بالحق تجرى عليهم أحكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه أو يزرونه عتب ولا لوم وأنهم كوشفوا بأسرار الأحدية واختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم أحكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بأنوار الصمدية والقائل عنهم غيرهم إذا نطقوا والنائب عنهم سواهم

فيما تصرفوا ولما طال الابتلاء فيما نحن فيه من الزمان بما لوحت ببعضه من هذه القصة وكنت لأبسط إلى هذه الغاية لسان الإنكار غيرة على هذه الطريقة أن يذكر أهلها بسوء أو يجد مخالف لثلبهم مساغًا إذ البلوى في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة ولما كنت أؤمل من مادة هذه الفترة أن تنحسم ولعل الله سبحانه يجود بلطفه في التنبيه لمن حاد عن السنة المثلى في تضييع ءاداب هذه الطريقة ولما أبى الوقت إلا استصعابًا وأكثر أهل العصر بهذه الديار إلا تماديًا فيما اعتادوه واغترارًا بما ارتادوه أشفقت على القلوب أن تحسب أن هذا الأمر على هذه الجملة بنى قواعده وعلى هذا النحو سار سلفه فعلقت هذه الرسالة إليكم أكرمكم الله وذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة في ءادابها وأخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم بقلوبهم وما أشاروا إليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم إلى نهايتهم لتكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة من الله الكريم فضلاً ومثوبة وأستعين بالله سبحانه فيما أذكره وأستكفيه وأستعصمه من الخطأ فيه وأستغفره وأستعينه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير.

«فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول» اعلموا رحمكم الله أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا بها عقائدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وعرفوا ما هو حق القديم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن العدم ولذلك قال سيد هذه الطريقة الجنيد رحمه الله: التوحيد إفراد القديم من المحدَث. وأحكموا أصول العقائد بواضح الدلائل ولائح

الشواهد كما قال أبو محمد الجريري رحمه الله: من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهده زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف. يريد بذلك أن من رَكَنَ إلى التقليد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سنن النجاة ووقع في أَسْر الهلاك ومن تأمل ألفاظهم وتصفح كلامهم وجد في مجموع أقاويلهم ومتفرقاتها ما يثق بتأمله بأن القوم لم يقصروا في التحقيق عن شأو ولم يعرجوا في الطلب على تقصير. ونحن نذكر في هذا الفصل جملاً من متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسائل الأصول ثم نحرر على الترتيب بعدها ما يشتمل على ما يحتاج إليه في الاعتقاد على وجه الإيجاز والاختصار إن شاء الله تعالى. سمعت الشيخ أبا عبد الرحمٰن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله يقول: سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الواحد المعروف قبل الحد وقبل الحروف وهذا صريح من الشبلي أن القديم سبحانه لا حد لذاته ولا حروف لكلامه. سمعت أبا حاتم الصوفي يقول: سمعت أبا نصر الطوسي يقول: سئل رويم عن أول فرض افترضه الله عز وجل على خلقه ما هو فقال: المعرفة لقوله جل ذكره ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات] قال ابن عباس: إلا ليعرفون وقال الجنيد: إن أول ما يحتاج إليه العبد من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدَث كيف كان إحداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدَث ويذلّ لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فإن لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه.

وسئل الجنيد عن التوحيد فقال: إفراد الموحِد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الأضداد والأنداد والأشباه بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير ولا تمثيل ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي يحكى عن الحسين بن علي الدامغاني قال سئل أبو بكر الزاهراباذي عن المعرفة فقال: المعرفة اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك عن التعطيل والتشبيه. وقال أبو الحسن البوشنجي(١) رحمه الله: التوحيد أن تعلم أنه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات.

وسمعت الإمام أبا بكر بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول كنت أعتقد شيئًا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي فكتبت إلى أصحابنا بمكة إني أسلمت الآن إسلامًا جديدًا.

سئل أبو علي الروذباري عن التوحيد فقال: التوحيد استقامة القلب بإثبات مفارقة التعطيل وإنكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صوره الأوهام والأفكار فالله سبحانه بخلافه لقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾.

قال الإمام جعفر الصادق: من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصورًا ولو كان من شيء لكان محدَثًا (أي مخلوقًا).

أسأل الله الكريم أن يحشرني مع أوليائه الكرام لأني أحبّهم والرسول عليه الصلاة والسلام قال: «**المرء مع من أحبّ**»(٢). وأن يجنبني وأهلي من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

---

(١) هو علي بن أحمد بن سهل: كان أوحد فتيان خراسان، لقي أبا عثمان وصحب بالعراق ابن عطاء والجريري... وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد، وعلوم المعاملات، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وأسند الحديث (طبقات الصوفية للسلمي صحيفة ٣٤٢).

(٢) رواه مسلم.

ولله درّ القائل:

لله قـومٌ إذا حـلّـوا بـمـنـزلـة حلَّ السرورُ وسارَ الجودُ إن ساروا

تحيى بهم كل أرض ينزلون بها كـأنـهـم فـي بـقـاع الأرض أمـطـارُ

وتشتهي العين منكم منظرًا حسنًا يا من لكم في القلب والحشا أذكار

ونوركم يهتدي الساري لظلمته كـأنـكـم فـي ظـلام الـلـيـل أقـمـار

وءاخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف

اسمه: الإمام الحافظ المجوّد، محدّث العراق، أبو محمد الحسن ابن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال، أخو الحسين. ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

الخلّال - نسبة لعمل الخلّ وبيعه.

شيوخه وأساتذته:

سمع كثيرًا من أهل بغداد وغيرهم منهم:

أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق وأبا سعيد الخرقي، وأبا عبد الله بن العسكري وأبا عمرو بن حيويه وأبا الفضل الزُهري، وأبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السرّاج، والمبارك بن عبد الجبار الصَّيرفي، ومحمد بن أحمد الصَّندلي، وأبو الفضل بن خَيرون، والمعمَّر بن أبي عمامة وجعفر بن المحسّن السَّلماسي، وأبو سعد أحمد بنُ عبد الجبار الصَّيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدِّينوريّ وءاخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على «الصحيحين» وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وقال عنه ابن الجوزي في المنتظم ١٥/٣٠٩ سمع القطيعي والخرقي وابن المظفر وابن حيويه وغيرهم وكان يسكن بنهر القلائين ثم انتقل إلى باب البصرة وكان ثقة له معرفة وتنبه وجمع وخرج

وتوفي في جمادى الأولى من سنة ٤٣٩هـ ودفن في مقبرة باب حرب.

المراجع التي ذكرته:

سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/ ٥٩٣، تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١١٠٩، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/ ٢٦٢، مرءاة الجنان ٣/ ٦٠، المنتظم لابن الجوزي ١٥/ ٣٠٩، العبر للذهبي ٢/ ٢٧٤ .

وصف النسخة الخطية

- النسخة الأولى:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ورمزنا لها بالحرف «أ» وهي تحت المجموع رقم ١٠٣٩ . ويشتمل على تسع رسائل في الحديث وغيره.

١١٩ ق ٢٠ ١٣،٥سم ١٥ - ٢٠س

في السطر نحو ٧ - ١٠ كلمات

كتب المجموع بقلم عدد من النساخ وبخطوط مختلفة منها السيء الذي تصعب قراءته لإهمال الإعجام فيه ومنها الحسن المقروء.

لم تذكر أسماء النساخ وإن كان بعضها عرف بخطه كالرسالة السابعة - التي أمامك - وهي بخط الحافظ المقدسي. والمجموع مقروء كثيرًا، على رسائله عدد من السماعات أكثرها من القرنين السادس والسابع. تركت بعض الأوراق فارغة كفاصل بين الرسائل وتأثر بعضها بالرطوبة والأوساخ.

عليه وقف المدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون بدمشق. حال المجموع مقبولة وقد انفرطت بعض أجزائه».

ثم يفصل حالة كل رسالة على حدة فيقول:

«٧ - كرامات الأولياء:

المؤلف: الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد البغدادي الخلال المتوفى سنة ٤٣٩هـ عدد الأوراق: ١٧ ورقة (٧٠ - ٨٧) ق نسخة تامة بخط الحافظ المقدسي. عليها سماعات كثيرة، منها سماع في سنة ٥٨٥هـ.

- **ومن هذه السماعات:**

سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الشيخُ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي والشيخ موفق بن بركات بن سعد الموصلي والحاجي أبو محمد عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي والشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسون المقدسي والشيخ محاسن بن شجاع... أبو الحسن الموصلي... وذلك في سنة خمس وثمانين وخمسمائة وذلك في عشرين من شهر المحرم وذلك بجامع دمشق، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله أجمعين.

- **النسخة الثانية:**

وهي نسخة مخطوطات الأزهر ورمزنا لها بالحرف «ب» وتختلف عن النسخة الأولى التي اعتمدناها اختلافًا يسيرًا.

والمخطوط يقع في تسع عشرة ورقة، في كل ورقة صحيفتين وفي كل صحيفة خمسة عشر سطرًا ما عدا الأولى والأخيرة، فالأولى فيها سند راويها إلى مصنِّفها، والأخيرة عدد أسطرها خمسة.

وهي نسخة تامة وخطّها جيد وواضح.

وفي ءاخرها هذا السماع:

سمع جميع كتاب كرامات الأولياء هذا وما يليه من الأحاديث المنثورة على الشيخ الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بقراءته بسماعه في... الأجلاء منهم الشيخ الإمام العالم بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن... الشافعي

وولده شرف الدين عبد الله وولد أخيه الفقيه عبد الرحمٰن بن جنيد بن يوسف والفقيه مجاهد الدين محمد بن أبي بكر بن موسى ونصر الدين عثمان بن شمس الدين أبي بكر بن نصر الله ونصر الدين عثمان بن نصر الدين الحسين بن عثمان الأرموي وعفيف الدين أبو بكر بن متوج بن سليمان وشرف الدين عيسى بن إسماعيل بن عيسى وعلم الدين محمود بن أبي القاسم بن بشر... للأسماء محمد بن أبي الحسن ابن سالم بن مسلم المسبحي وذلك بدار... في مجلسين متواليين ءاخرهما اليوم الثلاثون من شهر رمضان من سنته اثنتين وعشرين وستمائة به وصح ذلك... هذا صحيح كتبه الصريفيني بتاريخه.

عملنا في هذا الكتاب

١ - مقدمة عن تعريف الولي وشرط الولاية، وموافقتهم لعقيدة أهل السنة.

٢- إعداد ترجمة للمؤلف.

٣ - تخريج الآيات والأحاديث والآثار.

٤ - نبذة مختصرة عن الصحابة والتابعين وغيرهم الواردة أسماؤهم في هذا الكتاب.

٥ - إعداد فهارس:

أ - شرح بعض الكلمات.

ب - للأعلام الواردة أسماؤهم في المتن.

ج - فهرس الأحاديث.

د - فهرس المصادر.

هـ - فهرس محتويات هذا الكتاب.

كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال

صورة غلاف النسخة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرنا [illegible] بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري [illegible] عليها [illegible]

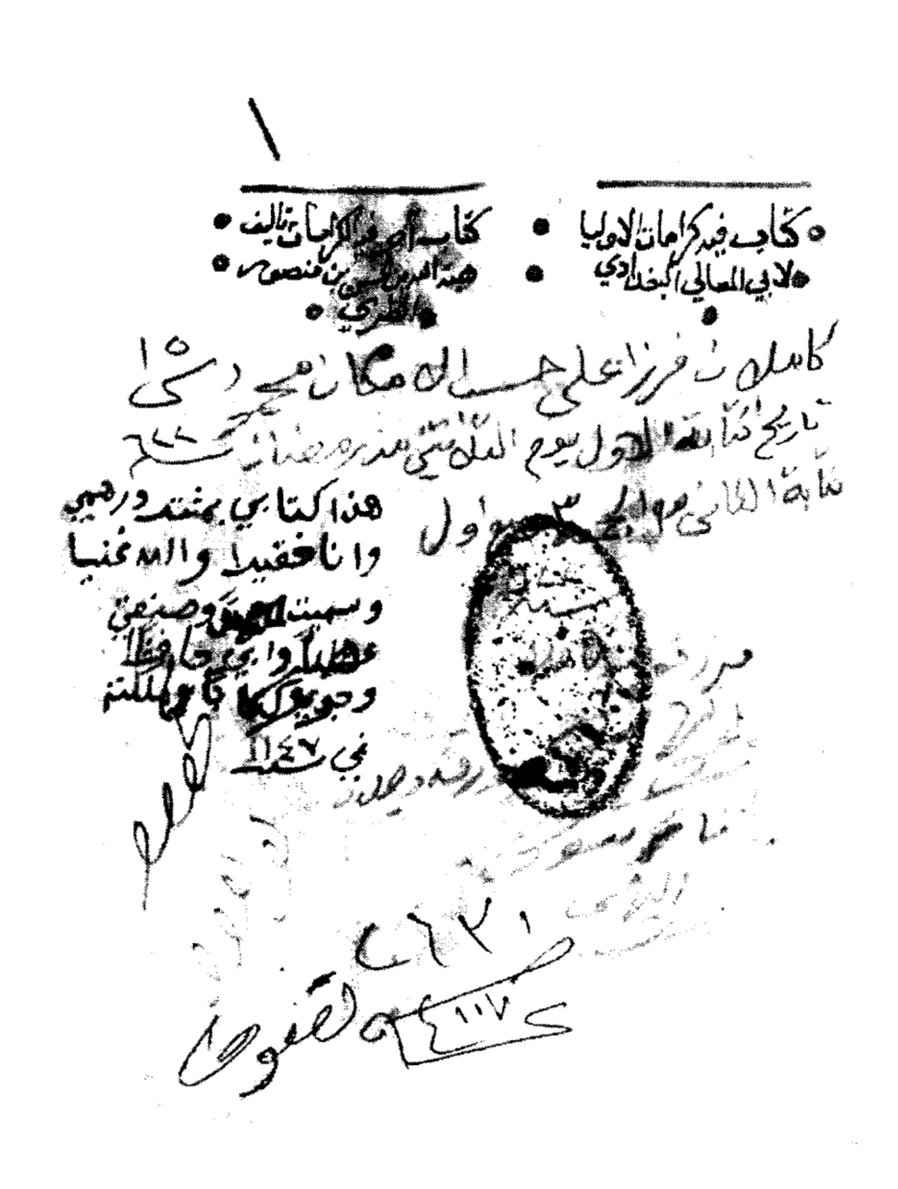
قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن السراج قراءة عليه قال أخبرنا أبو طالب محمد بن
الحسن المكاتب قراءة عليه ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عمر بن محمد بن
سعيد الصابوني ثنا أبو محمد بن الوليد [illegible] ثنا [illegible]
الخراساني عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلا
مكانه وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة

أخبرنا الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا حمزة بن داود الأبلي
ثنا عبد الله بن أحمد الثمار من أصله ثنا محمد بن [illegible] بالأبلة ثنا عمرو بن يحيى بن نافع
الأبلي ثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبدال
أربعون [illegible] بالشام و[illegible] عشر بالعراق كلما مات منهم واحد
بدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة

أخبرنا الحسن أبو الحسن علي بن عمر بن مؤمل الجوهري ثنا أبو جعفر محمد
بن الحسن [illegible] ثنا أحمد بن يحيى [illegible] ثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن الحسن بن ذكوان ثنا عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم
خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلا

الصحيفة الأولى من النسخة الظاهرية

ءاخر الكتاب من النسخة الظاهرية


كتاب فيه كرامات الاوليا لابي المعالي البغدادي

كتاب أصول الكرامات تأليف هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري

صورة غلاف نسخة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

أنا الشيخ الإمام العدل أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن نافع الجيلي البغدادي قراءة عليه ببغداد

قيل له أخبركم الشيخ أبو الفتح عمر بن [illegible] بن أحمد بن عمر بن الأبرر قراءة عليه وأنا

أسمع قال أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل

الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ونحن نسمع أنا أبو محمد الحسن

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان نا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني

نا إبراهيم بن الوليد بن أبي جدتي أبو عمر الغداني نا أبو سلمة الخراساني

عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبدال

أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلا مكانه

وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة حدثنا أحمد بن

جعفر بن حمدان نا حمزة بن داود الأبلي نا عبد الله بن أحمد النجار

من أهله نا محمد بن زهير بالأبلة نا عمر بن يحيى بن نافع الأبلي

نا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البدلاء

أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات

منهم واحد بدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك

الصحيفة الأولى من نسخة الأزهر

الفرد الصمد يقول أنا الديان لا ظلم اليوم وعزتي وجلالي لا تنقضي
للمظلوم من الظالم ولو لطمة ولو ضربة ولأقتصن للجماء من القرناء
ولأسألن العود لم خدش العود صاحبه ولأسألن الحجر لم نكب
صاحبه بذلك أرسلت رسلي وأنزلت كتبي وفي ذلك قوله ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال
حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين

سمع جميع كتاب كرامات الأولياء هذا وما فيه من الحكايات المنثورة
على الشيخ الإمام الحافظ أبي إبراهيم محمد بن إبراهيم الصريفيني بقراءة [illegible]
الشيخ الإمام العالم [illegible] الإمام [illegible] أبو إسحق إبراهيم بن [illegible]
[illegible] وولده شرف الدين عبد الله وولد أخيه الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن [illegible]
والفقيه [illegible] الشيخ محمد بن أبي بكر بن موسى ونور الدين عثمان بن [illegible]
بكر [illegible] ونور الدين عثمان بن [illegible] الدين الحسن بن عثمان [illegible]
أبو بكر [illegible] بن سليمان وشرف الدين عيسى بن إسمعيل بن عيسى [illegible]
محمود بن أبي القسم بن [illegible] [illegible] الحسن بن [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] في مجلسين متواليين آخرهما اليوم [illegible] من
شهر رمضان من سنة [illegible] وعشرين [illegible] به [illegible]
هذا صحيح [illegible]

ءاخر الكتاب من نسخة الأزهر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

[ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم][2]

* أخبرتنا[3] شُهْدةُ بنتُ أبي نَصْرٍ[4] أحمدَ بن الفَرَجِ[5] الإبَريّ بقراءتي[6] عليها[7] ببغدادَ[8] في يومِ الثلاثاءِ ثاني عشرَ جمادى الآخرة من سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسمائةٍ[9] أنبأنا الشيخ[10] أبو محمدٍ جعفرُ بن أحمدَ بن الحسينِ السَّرَّاجُ قراءة عليه[11].

---

(١) في «ب» (ص/٢) قبل البسملة على غلاف الكتاب ما صورته: جزء فيه من كرامات الأولياء رحمة الله عليهم. تخريج الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسين الخلال عن شيوخه رواية أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، رواية الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمرو، رواية العدل أبي المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي، رواية إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني رحمهم الله ورضي الله عنهم.

(٢) سقطت من نسخة «ب» (٣/ق).

(٣) جاء في نسخة «ب» (٣/ق): «أنا الشيخ الإمام العادل أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي بقراءتي عليه ببغداد أخبرتنا الجهة فخر النساء شهدة.

(٤) سقطت «أبي نصر» من «نسخة «ب».

(٥) في «ب»: «الفرج بن عمر بن الإبري».

(٦) في «ب»: قراءة.

(٧) في «ب» زيادة: وأنا أسمع.

(٨) قوله: «ببغداد» إلى «وخمسمائة» سقطت من «ب».

(٩) في «ب» زيادة: قالت.

(١٠) سقطت من «ب».

(١١) في «ب»: بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ونحن نسمع.

١ - أنبأنا الشيخُ[١] أبو محمد الحسنُ بنُ[٢] محمد بن الحسنِ الخلّالُ بقراءتي عليه حدثنا أبو بكر أحمدُ بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عُمَرُ بن محمد بن شعيب الصابوني حدثنا إبراهيم بن الوليد ابن أيوب حدثني أبو عمر الغُداني[٣] حدثنا أبو سَلَمة الخُراساني عن عَطاءٍ عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الأبْدَالُ[٤] أَرْبَعونَ رَجُلًا وَأَرْبَعُونَ امرَأَةً كُلَّما ماتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ الله رَجُلًا مَكَانَهُ وإذَا مَاتَت امْرَأَةٌ أَبْدَلَ الله مَكَانَها امْرَأَةً»**.

٢ - أخبرنا الحسن[٥] حدثنا أحمد بن جعفرِ بن حمدان حدثنا حمزة بن داودَ الأُبُلّيّ حدثنا عبد الله بن أحمد التَّمّار من أصلِهِ أنبأنا محمد بن زهير بالأُبُلَّة حدثنا عُمَرُ بن يحيى بن نافع الأُبُليّ حدثنا العلاءُ بن زَيْدل عن أنس بن مالِكٍ عن النبيّ ﷺ قال: **«البُدَلاءُ أَرْبَعُونَ اثْنَانِ وعِشْرُونَ بالشَّامِ وثَمَانِيَةَ عَشَرَ بالعِرَاقِ كُلَّمَا ماتَ مِنْهُم**

---

[١] - إتحاف: ٨:٣٨٥، وقال: رواه الخلال في كرامات الأولياء. وكشف الخفا ١:٢٥ وعزاه للخلال في كرامات الأولياء عن أنس واللآلئ المصنوعة ٢:٣٣٢ للسيوطي وقال: فيه مجاهيل. وقال لحديث أنس طريق ثالث أخرجه ابن لآل في مكارم الأخلاق من طريق الحسن عنه، ورابع أخرجه ابن عساكر بنحوه من طريق يزيد الرقاشي عنه ١/ ٢٩٢، وخامس أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عنه والموضوعات لابن الجوزي ٣:١٥٢ وقال: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح. وتنزيه الشريعة ٢/٣٠٧ وقال: لا يصح منها شيء وفيه مجهولون (العلاء بن زيدل) ا. هـ.

(١) سقطت من «ب».

(٢) قوله: «بن محمد» إلى «عليه» سقطت من «ب».

(٣) في النسخة المطبوعة «الغدافي» والصواب ما أثبتناه من نسختي «أ» و«ب»، والموضوعات واللآلئ.

(٤) الأبدال: هم الأولياء والعبّاد، الواحد بدل، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر (النهاية ١/١٠٧).

[٢] - كنز: ٩/٣٤٦، وعزاه للحكيم الترمذي والخلال في كرامات الأولياء وقال: رواه ابن عدي في الكامل عن أنس. وكشف الخفا: ١/٢٦ وعزاه لابن عدي عن أبي هريرة، والموضوعات لابن الجوزي ٣/١٥١، وقال: لا يصحّ. ا هـ.

(٥) قوله: «أخبرنا الحسن» سقط من «ب» في كل الأسانيد.

واحِدٌ بَدَّلَ اللَّهُ مَكانَهُ ءاخَرَ فَإذا جَاءَ الأمْرُ قُبِضُوا كُلُّهم فعند ذلك تَقُومُ السَّاعَةُ».

٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو الحسن عليُّ بن عَمْرو بن سهلٍ الحريريّ حدثني أبو محمد[1] الحسن بن الحسين ببيت المقدس حدثنا أحمد بن يحيى السوسيّ[2] حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاءٍ عن الحسن بن ذكْوان حدثنا عبد الواحد بن قيس عن عُبادَةَ بن الصامِتِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«الأبْدَالُ في هذه الأمَّةِ ثلاثونَ مثل إبراهيمَ خليلِ الرَّحمٰن كُلَّما ماتَ واحدٌ بَدَّلَ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ مَكانَهُ رَجُلًا».**

٤ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا عبد الصمد بن علي بن مُكرم حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا يحيى بن بسطام حدثنا محمد بن الحارث حدثنا محمد عبد الرحمٰن ابن البَيْلَماني عن أبيه عن ابن عُمَرَ قال قال رسول الله ﷺ: **«الأبْدَالُ أربعونَ رَجُلًا يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِم الأرْضَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ ءاخَرَ وهُم في الأرْضِ كُلِّها».**

٥ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ حدثنا

---

[٣] - رواه أحمد ٥: ٣٢٢ وقال: قال أبي رحمه الله وهو منكر يعني حديث الحسن بن ذكوان - ومجمع الزوائد ١٠: ٦٢ وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما. وإتحاف السادة المتقين ٨: ٣٨٦ وقال رواه أحمد والحكيم والخلال في كرامات الأولياء وإسناده حسن.

(١) في النسخة المطبوعة «أحمد» والصواب ما أثبتناه من «أ» و«ب».

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٢).

[٤] - رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ١٨٦، بلفظ: الأبدال يكونون بالشام. الخ وقال رواه أحمد عن علي.

[٥] - كنز العمال ١٢/ ١٨٨: وقال: رواه الدارقطني في كتاب الإخوان، والخلال في كرامات الأولياء وابن لآل في مكارم الأخلاق عن الحسن عن أنس وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٩٠ قال الشيخ: وهذا أيضًا بهذا الإسناد ليس يعرف إلا بابن عبد العزيز الدينوري وللدينوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه. وابن أبي الدنيا ٢/ ٤٠٤ عن الحسن.

أحمد بن محمد بن الحسن الدّيْنوري الضراب وما سمعته إلا منه حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذِّن عن عوف الأعرابي عن الحسن عن أَنَس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بُدَلاءَ أُمَّتي لَمْ يَدْخُلوا الجَنَّةَ بِصَلاةٍ ولا صِيَامٍ وَلكِنْ دَخَلوهَا بِسَخَاءِ الأَنْفُس وسَلامَةِ الصُّدُور والنُّصْحِ لِلمُسْلِمينَ**».

٦ - أخبرنا الحسن قال كتب إليَّ أحمد بن علي بن هشام التَّيْمُلي بالكوفة يذكر أن عبد الله بن زيدان حدثهم حدثنا أحمد بن حازم ثنا الحَكَم بن سليمان الجَبُلّي حدثنا سيف بن عمر عن موسى بن أبي عقيل البصري عن ثابت البُناني عن أبي هريرة قال: دَخَلْتُ على النبيّ ﷺ فقالَ لي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَدْخُلُ عليَّ مِنْ هذا الباب السَّاعَةَ رَجُلٌ من أحدِ السَّبْعَةِ الَّذِينِ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الأَرْض بِهِم، فإذا حَبَشِيٌّ قَد طَلَعَ مِنْ ذلِكَ البابِ أَقْرَعُ[1] أَجْدَعُ[2] على رَأسِهِ جَرَّةٌ مِنْ ماء، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة هُوَ هَذَا.

قال: فقالَ[3] رسولُ الله ﷺ ثلاث مرات: «**مَرْحَبًا بِيَسَارٍ[4] مَرْحَبًا بِيَسَارٍ**» ثلاثَ مَرّات.

---

[٦] - رواه الديلمي في الفردوس ١٦٢/٤ وكنز العمال ٦٠٥/١٣ بنحوه ا.هـ. والحاوي للسيوطي ٤٢٨/٢ .

(١) أقرع: قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر (لسان العرب ٢٦٢/٨).

(٢) أجدع: أي مقطوع الأذن (لسان العرب ٤١/٨).

(٣) في «ب» (٤/ق): وقال.

(٤) هو يسار الحبشي. كان عبدًا ليهودي اسمه عامر، فأسلم لما حصر رسول الله ﷺ خيبر واستشهد عليها (أسد الغابة في معرفة الصحابة ٧٣٨/٤) رقم الترجمة (٥٦١٩).

قال: وكانَ يَرُشُّ المسْجِدَ ويَكْنُسُهُ وكانَ غُلامًا لِلمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ[1].

٧ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفَّارُ أنبأنا محمد بن مَخْلد العطار حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عمار الدُّهني عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن عليّ:

إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَيَدْفَعُ عَنِ القَرْيَةِ بسبعة مُؤمنينَ يكونونَ فيها.

٨ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنبأنا محمد بن مَخْلَد حدثنا أحمد[2] حدثنا حسين[3] عن زائدة عن الأعمش عن المِنهال ابن عَمْرو عن ابن عباس قال: ما خَلَت الأرض من بعدِ نُوحٍ من سبعةٍ يُدْفَعُ[4] بهمْ عنْ أهلِ الأرض. قال: فذكرتُ ذلك لإبراهيمَ فقالَ: إذا كانَ فيهم خمسةٌ لم يُعَذَّبُوا.

٩ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا زيد بن سعيد الواسطي حدثنا غُنْدَر حدثنا شعبة عن أبي معشر عن إبراهيمَ قال: مَا مِنْ قريةٍ ولا بَلْدَةٍ إلا يكونُ فيها[5] مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ[6] بهم[7] عنهم.

زادَ غيرُهُ:

---

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود أبو عيسى. من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيدة. شهد بيعة الرضوان. قالت عائشة: كُسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه مات أمير الكوفة المغيرة في سنة خمسين في شعبان وله سبعون سنة (سير أعلام النبلاء ٣/ ٢١، تاريخ بغداد ١/ ١٩١، العقد الثمين ٧/ ٢٥٥).

(٢) في «ب» (٤/ق) زيادة: بن منصور زاج.

(٣) في «ب» (٤/ق) زيادة: بن علي.

(٤) في «ب» (٤/ق): يدفع الله بهم.

(٥) في «ب» (٤/ق): «بها» بدل «فيها».

(٦) في «ب» (٤/ق) زيادة: عزَّ وجلَّ.

(٧) في «ب» (٤/ق) ضُرب على «بهم» وكُتب فوقها «به».

وإنّ أبا وائلٍ[1] مِمَّنْ يَدفعُ الله بهِ عنْ أهلِ هذهِ البَلْدَةِ.

١٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد حدثنا حسين عن زائدة عن عمار عن زاذان[2] قال: ما خَلَتِ الأرضُ بعدَ نوحٍ من اثنيْ عَشَرَ فصاعدًا يُدْفَعُ[3] بهم عن أهلِ الأرضِ.

١١ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثنا علي بن محمد بن كأس حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحُباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن علي رضي الله عنه وكرم وجهه[4] قال: «قُبَّة الإسلامِ الكوفةُ والهجرةُ بالمدينةِ والنُّجَباءُ[5] بمصرَ والأبدالُ بالشامِ وهمْ قليلٌ». قالَ كعبُ: والأبدالُ ثلاثونَ.

١٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي حدثنا أبو عتبة أحمدُ بن الفرجِ الحمصي حدثنا بَقيّة عن أُمّ عبدِ الله بنتِ[6] خالدِ بن مَعْدانَ[7] عن

---

(١) أبو وائل: لعله شقيق ابن سلمة الأسدي الكوفي وكان من أئمة الدين - مات في زمن الحجاج سنة (٨٢هـ).

(٢) زاذان: أبو عمر الكندي مولاهم، الكوفي البزار الضرير أحد العلماء الكبار ولد في حياة النبي ﷺ وشهد خطبة عمر بالجابية ت ٨٢هـ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٠، الحلية ٤/ ١٩٩، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٧).

(٣) في «ب» (٤/ق): «يدفع الله» ثم ضُرب على لفظ الجلالة.

(٤) في «ب» (٤/ق) بدل «رضي الله عنه وكرم وجهه»: عليه السلام.

(٥) النجباء: هم الأربعون، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق... وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة الفطرية (التعريفات ٢٩٤).

(٦) في «ب» (٥/ق): ابنة.

(٧) خالد بن مَعْدان: ابن أبي كرب الإمام شيخ أهل الشام أبو عبد الله الكلاعي الحمصي: من أئمة الفقه ت١٠٣هـ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٠، الحلية ٥/ ٢١٠، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٨٩).

أبيها قال: «إنَّ الأرضَ قالتْ للرّبِ عزَّ وجلَّ: كيفَ تَدَعُني وليسَ عليّ نبيٌّ، قالَ: سوفَ أدَعُ عليكِ أربعينَ صِدّيقًا[1] بالشّام».

١٣ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل الوَرَّاق حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي حدثنا سيّار حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت جليسًا لوَهْب بن مُنَبِّه[2] يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنامِ فقلتُ: يا رسولَ الله أينَ الأبدالُ؟ فَأَوْمَأَ بيدِهِ إلى الشام. قلتُ: وما بالعراقِ منهم أحدٌ؟ قالَ: بَلَى مُحَمَّدُ بنُ واسِعٍ[3] وحَسَّانُ بن أَبي سِنَانٍ[4] ومالكُ بنُ دينارٍ[5] الّذي يَمْشي في النَّاسِ بِمِثْلِ زُهْدِ أبي ذَرٍّ[6].

١٤ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا عمر بن الحسن القاضي حدثنا محمد بن القاسم بن خَلّاد اليمامي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا مُجَاشِعُ بن عَمْرو عن ابن

---

(١) صدّيقًا: وهو فعيل للمبالغة في الصدق. ويكون الذي يصدّق قوله بالعمل (النهاية ٣/ ١٨).

(٢) وهب بن منبّه: بن كامل بن سيج العلامة الإخباري أبو عبد الله الأبناوي اليماني الصنعاني ت ١٣هـ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤ - ٥٥٧).

(٣) محمد بن واسع: ابن جابر الأخنس الإمام الرباني القدوة، أبو بكر «سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٩، حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥ - ٣٥٧، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٧٢».

(٤) حسان بن أبي سنان: البصري، أحد العباد الورعين روى عن الحسن البصري. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٦/ ٢٦ (ترجمة ١١٩٠).

(٥) مالك بن دينار: أبو يحيى البصري الزاهد ت ١٢٧هـ (تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ٣٩٣ - ٤٤١، حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٣٦٢، وفيات الأعيان ٤/ ١٣٩ من أقواله: منذ عرفت الناس ما أبالي مَن حمدني ولا من ذمّني، لأني لا أرى إلا حامدًا مفرطًا أو ذامًا مفرطًا ٥٦/ ٤١٨ تاريخ دمشق.

(٦) أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة الزاهد الصحابي المشهور (الإصابة لابن حجر ٤/ ٦٢).

[١٤] - الحاوي للفتاوى للسيوطي ٢/ ٢٤٢ . وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء، والخلال في كرامات الأولياء.

لَهِيْعَة عن ابن هُبَيْرة[1] عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال: «سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الأبدالِ فقال: **هُمْ سِتُّونَ رَجُلًا**». قلتُ: يا رسولَ الله حَلِّهِمْ[2] لي. قال: «**لَيْسُوا بالمُتَنَطّعينَ[3] وَلَا بِالمُبْتَدِعِينَ[4] وَلَا بِالمُعْجَبِينَ[5] لم يَنَالوا ما نَالُوا بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنْ بِسَخَاءِ الأَنْفُسِ وَسَلَامَةِ القُلُوبِ والنَّصِيْحَةِ لأئِمَّتِهِمْ، إنَّهُم يَا عَلِيُّ في أُمَّتي أَقَلُّ مِن الكِبْرِيْتِ الأَحْمَرِ**».

١٥ - حدثنا الحسن حدثنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا إسماعيل بن محمد حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن صَفْوَانَ[6] قال:

قالَ رجلٌ يومَ صِفِّينَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَهْلَ الشَّام فقال عليٌّ لا تَسُبُّوا[7] أهلَ الشَّامِ جمًّا غفيرًا فإنَّ بها الأبْدَالَ فإنَّ بِهَا الأبْدَال.

١٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن السري

---

(١) في «ب» (٥/ق): «ابن أبي هبيرة» ثم ضرب على لفظ «أبي».

(٢) حلهم: أظهرهم وبيّن لنا أوصافهم.

(٣) المتنطعون: هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم (النهاية ٥/ ٧٤).

(٤) المبتدعين: البدعة بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلالة. فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعًا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح (النهاية ١/ ١٠٦).

(٥) المعجبين: العجب: هو عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقًا لها (التعريفات ١٩١).

[١٥] - رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١/ ٣٣٩ عن الزهري عن صفوان بن عبد الله ابن صفوان.

(٦) عبد الله بن صفوان: أبو صفوان الجمحي المكي من أشراف قريش، لا صحبة له، روى عن عمر وأبي الدرداء وحفصة (سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ١٥٠، العقد الثمين ٥/ ١٧٨).

(٧) في «ب» (٥/ق): «تسبوا» ثم ضرب عليها وكتب على شمال الهامش «تسب» صح.

[١٦] - رواه الحاكم ٤/ ٣٢٨ وقال صحيح الإسناد. ولكن زاد الحاكم لفظ أغبر بعد كلمة أشعث. وأبو نعيم في الحلية (كذا من ج ٣/ ٥٩٢٥) من كنز العمال للمتقي الهندي.

الهمداني[1] بباب الطاق حدثنا محمد بن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم ابن حمزة حدثنا إبراهيم[2] بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد ابن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**رُبَّ أَشْعَثَ[3] ذِيْ طِمْرَيْنِ[4] تَنْبُو[5] عَنْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**».

١٧ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو بكر حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن محمد المروزي حدثنا الحسين ابن الحكَم الحِبَريُّ حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا صباح بن يحيى حدثني سعدُ[6] بن شعيب الطائي عن المغيرة بن أبي ثور عن جابر ابن سَمُرَة العامريّ[7] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ كُلُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِيْ طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ[8] لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ**.

١٨ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد[9] بن سليمان حدثنا إبراهيم بن راشد ثنا الحسن بن عَمْرو السَّدُوسي حدثنا عبد الرحمٰن بن بُدَيل[10] بن مَيْسرة عن يحيى بن

---

(١) كذا في تاريخ بغداد (١٢/ ٩٠)، وفي «ب»: الهمذاني.

(٢) سقطت من «ب» (٥/ق).

(٣) أشعث: أي الشعر يكون متفرقًا، ولا يكون متلبدًا (النهاية ٢/ ٤٧٨).

(٤) طمرين: الطِّمر: الثوب الخلِق أي البالي (النهاية ٣/ ١٣٨).

(٥) تنبو: تبتعد.

[١٧] - رواه البزار عن ابن مسعود. وقال حديث صحيح بلفظ: رُبَّ ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرَّه (الجامع الصغير ٤٤٠٢).

(٦) في «ب» (٥/ق): مسعود.

(٧) جابر بن سَمرة العامري: حليف بني زهرة وفي الصحيح عنه قال: صليت مع النبي ﷺ أكثر من ألفي مرة - يكنى أبا عبد الله نزل الكوفة وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة أربع وسبعين (الإصابة ١/ ٢١٢).

(٨) لا يؤبه له: أي لا يُحتفل به لحقارته (١/ ٨ النهاية في غريب الحديث).

[١٨] - رواه مسلم بنحوه ٤/ ١٩٦٩، (كتاب فضائل الصحابة) ا.هـ.

(٩) في «ب» (٦/ق): أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان.

(١٠) في «أ» (٥/ق) وضعت إشارة اللحق إلى جهة اليمين وكتب في الهامش: بن ميسرة.

سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب[1] قال: «دعاني رسولُ الله ﷺ يومًا فظننتُ أنه يبعثني في حاجةٍ فقال: مِنَ التَّابِعِيْنَ رَجُلٌ يقال له أُويْسٌ القَرَني[2] يُصِيْبُهُ بَلاَءٌ في بَدَنِهِ فَيَدْعُو اللَّهَ فَيُذهِبُهُ عَنْهُ إلاَّ لمعَةً في جَنْبِهِ إذا رَءاهَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ فَإِذَا وَافَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِني السَّلاَمَ وَمُرْهُ يَدْعُوْ لَكَ فَإِنَّهُ كَرِيْمٌ عَلَى ربِّهِ بَارٌّ بِوَالِدَتِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ».

١٩ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصَّفار حدثنا[3] زياد بن أيوب حدثنا إسماعيل حدثنا عبد الله بن عبيد عن عُدَيْسَة[4] بنت أُهبان بن صيفي صاحب رسول الله ﷺ قالت: أوصاني[5] أبي أن يُكَفَّنَ في ثوبينِ، قالت: فكُفِّن في ثوبينِ وقميصٍ فلما أصبَحنا منَ الغد من يوم دفناه إذا نحنُ بالقميصِ الذي كُفِّنَ فيه على المِشْجَب[6].

٢٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا

---

(١) عمر بن الخطاب: أبو حفص القرشي العدوي: أمير المؤمنين الفاروق ضجيع رسول الله وصاحبه ووزيره. قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب. تاريخ دمشق ٣/٤٤ - ٤٨٣، قال قبيصة بن جابر: ما رأيت رجلاً أعلم بالله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله من عمر بن الخطاب.

(٢) أويس بن عامر القرني: المرادي. من تابعي أهل اليمن أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره. ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه. وسكن الكوفة. وُجد في قتلى الإمام علي يوم صفين بين عمار وخزيمة بن ثابت (تاريخ دمشق ٤٠٨/٩ - ٤٥٥ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٦ ، حلية الأولياء ٧٩/٢).

[١٩] - رواها ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٧٩/١ .

(٣) في «ب» (٦/ق): الصفار ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا زياد.

(٤) في «ب» (٦/ق): «عائشة» ثم ضرب عليها وكتب على يمين الهامش: «عُدَيسة» صح.

(٥) في «ب» (٦/ق): أوصى.

(٦) المشجب: الخشبة التي تلقى عليها الثياب (الصحاح ١٥٢/١).

[٢٠] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٣٣٧/٢ .

الحسين بن أحمد بن بسطام حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارب حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي عن ثابت[1] قال:

جاء قَهْرمانٌ[2] لأنسِ بنِ مالكٍ[3] فقالَ يا أبا حمزة عَطِشَ أرَضُوك فقامَ فصلى ركعتين ثم دعا فإذا سحابٌ ومطرٌ فبعثَ قَهْرَمانَهُ فإذا المطرُ لم يجاوزْ أرضَه وذلكَ في الصيفِ.

ورواهُ ثُمَامة بن عبد الله عن أنسٍ بنحوه.

٢١ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا عبد الصمد بن علي الطستي حدثنا الحسن بن العبَّاس الرازي حدثنا ابن حُمَيْد ثنا جرير عن قُدامةَ بن حماطة[4] وهو ابنُ أختِ سهمِ بن مِنجاب قال:

بُعِثَ العلاءُ بنُ الحضْرَميّ[5] في جيشٍ فانتهَوْا إلى مدينةٍ بينهم وبينها خليجٌ من البحرِ فصلى العلاءُ[6] ركعتينِ ثم دعا فمشى هو

---

(١) ثابت البناني: أبو محمد. قال في الإحياء كان من الأولياء. وكان أعبد أهل زمانه يصوم الدهر كله ويقوم الليل أجمع، ولا يمر بمسجد إلا دخله وصلى فيه ركعتين. وكانوا إذا مروا بقبره سمعوا منه قراءة القرءان. وكان قال في حياته: اللهم إن كنت أعطيت أحدًا أن يصلي في قبره، فأعطني. فلما دفن سقطت لبنة، فأرادوا إخراجها، فرأوه يصلي فيه حالاً، وشهد ذلك من حضر جنازته (الكواكب الدرية ١/ ٢٤٤ حلية الأولياء ٢/ ٣١٨، صفة الصفوة ٣/ ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٠).

(٢) القهرمان: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفُرس (النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٢٩ كلمة قهر).

(٣) سقط من «ب» (٦/ ق): بن مالك.

(٤) في «ب» (٦/ ق): «حماظة»، وفي تهذيب الكمال (١٢/ ٢١٦) في ترجمة سهم بن منجاب: حماطة.

(٥) العلاء بن عبد الله الحضرمي: كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين. ولاه رسول الله ﷺ البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر - ت ١٤هـ (سير أعلام النبلاء ١/ ٢٦٢ تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٣٤١ - ٣٤٢، العقد الثمين ٦/ ٤٤٧ - ٤٤٩ الإصابة ٢/ ٤٩٧، المنتظم ٤/ ٢٤١) (ترجمة ١٩٤).

(٦) في «ب» (٦/ ق) زيادة: بن الحضرمي.

وأصحابُهُ على الماءِ فلما رأى أهلُ المدينةِ ذلكَ أعْطَوْا بأيدِيهم وقالوا لا نقاتلكُم وقد رأيناكُمْ صنعتُمْ ما صنعتم.

وكان من دعائِهِ يا عليُّ يا عظيمُ يا عليمُ يا حكيمُ[1].

٢٢ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عباس الدوري حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان الثوري عن قُدَامة بن حماطة[2] عن خالد بن منجاب عن زياد بن حُدَيْر[3] قال:

كانَ من دعاءِ العلاء بن الحضْرميّ حين عَبَرَ البحرَ إلى أهلِ دارِينَ[4] قالَ يا حليمُ يا كريمُ يا عليُّ يا عظيمُ.

٢٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو نصر أحمد بن علي بن عَبْدُوس حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ حدثنا الحسين بن أحمد ابن بسطام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الهروي حدثنا أبي عن أبي كعب صاحب الحرير واسمه عبد الله بن عبيد عن سعيد

---

(١) في «ب» (٦/ ق): حليم.

[٢٢] - رواه ابن أبي الدنيا ٢/ ٣٣٤ بلفظ: اللهم يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم.ا هـ.

(٢) انظر التعليق على الحديث الذي قبله.

(٣) زياد بن حُدَير: الأسدي، أبو المغيرة الكوفي. روى عن: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب والعلاء بن الحضرمي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٩/ ٤٤٩ تهذيب ابن حجر ٣/ ٣٦١ الإصابة ١/ ٥٨٠ .

(٤) دارين: بالبحرين، ومنه المسك الداريّ (القاموس المحيط).

[٢٣] - «انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لمحمد الفاسي ٦/ ٤٤٨ وقال: رواه الطبراني بسنده إلى أبي هريرة ولكن بلفظ: واقتحمنا وعبرنا»، المعجم الكبير (١٨/ ٩٥)، المعجم الأوسط (٤/ ١١١)، المعجم الصغير (١/ ١٦٠).

الجُرَيْري عن أبي السليل [ضُرَيب][(١)] بن نُقير عن أبي هريرة[(٢)] قال:

لما بَعَثَ النبيُّ ﷺ العلاءَ بنَ الحضرميّ إلى البحرينِ تبعتُهُ فرأيتُ فيه[(٣)] ثلاثَ خصالٍ لا أدري أيتهنَّ أعجبُ، انتهينا إلى شاطئ البحرِ فقالَ سَمُّوا اللَّهَ وانقحِمُوا فَسَمَّيْنا وانقحمنا[(٤)] فَعَبَرْنا فما بَلَّ الماءُ إلا أسافلَ أخِفافِ إبلِنا، فلمّا قَفَلْنا صِرْنا معه بفلاةٍ من الأرضِ وليس معنا ماءٌ فشكَوْنا إليه فصلى ركعتين ثم دعا فإذا سحابةٌ كمثلِ[(٥)] التُّرس ثمَّ أرْخَتْ عَزَالَيْها[(٦)] فسُقِينا واسْتَقَيْنا.

وماتَ فدفنّاه في الرّملِ فلما سِرْنا غيرَ بعيدٍ قلنا يجيءُ سَبُعٌ فيأكلُهُ فرجعْنا فلم نَرَهُ.

٢٤ - أخبرنا الحسن أنبأنا محمد بن المظفر فيما أجاز لنا حدثنا

---

(١) في «أ»: «صريب» بالصاد المهملة وكذا في النسخة المطبوعة (ص/ ٥٢)، والصواب ما أثبتناه من نسخة «ب» (٧/ق) ومن ترجمته من تهذيب الكمال (١٣/ ٣٠٩) وغيرهما. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٦): «رواه الطبراني في الثلاثة وفيه إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أبو هريرة: عبد الرحمٰن بن صخر. الصحابي الجليل. أخرج الترمذي بسند حسن عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة لم كنيت بأبي هريرة قال: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة. وعن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله إني أسمع منك أشياء لا أحفظها قال: أبسط رداءك فبسطته فحدث حديثًا كثيرًا فما نسيت شيئًا حدثني به وسنده صحيح وأصله عند البخاري بلفظ فما نسيت شيئًا سمعته بعد. مات سنة تسع وخمسين (الإصابة ٤/ ٢٠٢ - ٢١١).

(٣) في «ب» (٧/ ق): «منه» وكذا في معاجم الطبراني.

(٤) انقحمنا: قحم في الأمر: رمى بنفسه فيه فجأة بلا رويَّة (القاموس المحيط).

(٥) في «ب» (٧/ ق): مثل.

(٦) يقال: أرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادات (المصباح، ص/ ١٥٥)، والمزادة شطر الراوية لأنها ءالة يستقى فيها الماء (المصباح، ص/ ٩٩).

[٢٤] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٢/ ٣٣٤ بنحوه عن أبي هريرة.

عبد الله بن إسحاق المدائني أنبأنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد ابن سنان حدثنا أبي حدثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن أنس بن مالك[١] قال:

كنا معَ العلاءِ بنِ الحضْرَميّ في غَزَاةٍ فأصابَ الناسَ عطشٌ شديدٌ وليس في السماءِ قَزَعةٌ[٢] من سَحابٍ فشكونا ذلك إليه فتوضأَ وصلَّى ركعتينِ وقالَ: يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ ارحمنا واسقِنا، قال: فأنشأتْ سَحابة كأنها جناحُ طيرٍ فأفرغت فسُقينا واستقينا.

ثم خَرَجْنَا نريدُ الغزوَ فطلبْنا سفينةً فلم نَجدْ فنزلَ العلاءُ بنُ الحَضْرَمي فتوضأَ وصلى ركعتين ثم قالَ: يا حليمُ يا عظيمُ أجِزْنا عليهِ ثم سَمَّى ومضى في البحرِ ونحنُ[٣] من خَلْفِهِ ونحنُ أربعُ مئةِ رجلٍ ما أصابَ الماءُ حافرَ دابَّةٍ من دوابّنا حتى أتينا العدوَ فغنِمْنَا وأصبْنَا ثم خرجْنا راجعينَ فما أصابَ الماءُ حافرَ دابَّةٍ من دوابّنا.

ثم ماتَ فدفناه في أرضٍ سَبخةٍ.

فقال لنا بعضُ أهلِ الماءِ: أيُّ رجلٍ كانَ هذا الرجلُ فيكم؟ قلنا: من خيرِنا وأفضلِنا.

قال فإنّ هذه الأرضَ سبخةٌ[٤] تلفظُ الموتى فلا تُعَرِّضوا صاحبَكم للسباعِ. فقُلنا فيما بيننا ما جزاءُ العبدِ الصالح أنْ نعرضَه للسباعِ قال فنَبَشْنا عنهُ الترابَ فلم نجدْ في اللحدِ شيئًا.

---

(١) أنس بن مالك: بن النضر: الإمام المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني خادم رسول الله ﷺ. بلغ مئة وثلاث سنين. مات سنة إحدى وتسعين «سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٥ - تاريخ ابن عساكر ٣/ ٧٦».

(٢) قزعة: قطعة من السحاب رقيقة (الصحاح ٣/ ١٢٦٤) كلمة قزع.

(٣) سقطت من «ب» (٧/ق).

(٤) أرض سبخة: أي ذات ملح ونزّ.

٢٥ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا عثمان بن محمد السمرقندي الحذَّاء حدثنا أحمد بن شيبان حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال:

اشتدَّ البحرُ على أبي رَيْحَانَةَ فقالَ له اسكنْ إنما أنتَ خَلْقٌ [وأنا][١] عبدٌ حبشيٌّ. فسكنَ قالَ[٢] فسقطتْ منه إبرتُهُ في البحرِ فقالَ: عزمتُ[٣] عليكَ يا ربِّ أن تردَّها عليّ فظهرتْ على الماءِ فأخَذَها.

٢٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي [الخطبي][٤] حدثنا محمد بن نصر[٥] الصائغ حدثنا أبو همام حدثنا ضمرة عن فروة الأعمى[٦] قال:

كان أبو ريحانةَ[٧] في البحرِ يخيطُ فوقعَتْ إبرتُهُ في البحرِ فرفعَ رأسَهُ إلى السماءِ فقال: تعلمُ حاجتي إليها فَطَفَتْ على رأسِ الماءِ فأخَذَها.

---

[٢٥] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٢/ ٣٧٥ عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ. وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣/ ٢٠٤ .

(١) زيادة منا على الأصل حتى يصحّ المعنى وهي غير مذكورة في «ب» أيضًا.

(٢) في «ب» (٧/ق): قال قال وسقطت.

(٣) عزمت عليك: بمعنى أقسمت.

[٢٦] - «رواه ابن أبي الدنيا في كتاب: مجابي الدعوة ٢/ ٣٧٥ بنحوه عن فروة الأعمى» وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣/ ٢٠٤ .

(٤) في «أ» والنسخة المطبوعة «الحطبي» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه من «ب» (٧/ق) ومن ترجمته من الأنساب (٢/ ٣٨٢) وغيرهما.

(٥) في «ب»: نصير.

(٦) فروة الأعمى: هو فروة بن مجاهد اللَّخمي مولاهم، الفلسطيني الأعمى: روى عن عقبة ابن عامر الجهني وأبي عمران الأنصاري. قال البخاري: كانوا لا يشكون أنه من الأبدال مستجاب الدعاء (تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٣ ترجمة ٤٧١٩).

(٧) أبو ريحانة: عبد الله بن مطر، أبو ريحانة البصري مولى بني سعد روى عن: سفينة مولى رسول الله ﷺ، وعبد الله بن عباس، وصحب عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٦/ ١٤٦ (ترجمة ٣٥٧٥) تهذيب الكمال للمزي.

٢٧ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق أبو بكر حدثنا الحسن[١] بن محمد بن إشكاب حدثنا أبي حدثني أبي عن حمَّاد بن زيد عن جميل بن مُرَّة[٢] قال:

رُبَّما احتَجتُ إلى النَّفقةِ فأرفعُ طَرَفَ وِسادَتي فأجدُ فيهِ النفقةَ.

٢٨ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار حدثنا القاضي عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن الحسن:

أنّ هَرِمَ بنَ حَيَّان[٣] ماتَ في يوم صائفٍ فلما فرغَ من دفنِهِ جاءتْ سحابةٌ ورَشَّتْ[٤] على القبرِ حتى يَرَوْا أن لا تُجَاوِزَ القبرَ منها قطرةٌ.

٢٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن عبد السلام بن سهل حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبيد الله العيشي حدثنا حماد بن سلمة[٥] قال:

---

(١) في «ب» (٨/ق): الحر، وفي «أ» (٦/ق) وضعت إشارة فوق كلمة «الحسن» وكتب على شمال الهامش: الحر صح.

(٢) جميل بن مرة: الشيباني البصري: ت ١٣٠هـ قال النسائي ثقة، روى له أبو داود والنسائي في مسند علي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٥/ ١٣٠ ترجمة (٩٦٩) وتهذيب ابن حجر ٢/ ١١٥، خلاصة الخزرجي الترجمة ١٠٦٩ .

[٢٨] - أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩ .

(٣) هرم بن حيَّان: العبدي، الأزدي، البصري أحد العابدين. حدّث عن عمر، روى عنه الحسن البصري وغيره. ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس. قال ابن سعد: كان عاملاً لعمر، وكان ثقة له فضل وعبادة. قيل سمي: هرمًا لأنه بقي حملاً سنتين حتى طلعت أسنانه. سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨، حلية الأولياء ٢/ ١١٩ .

(٤) في «ب» (٨/ق): فرشت.

(٥) حماد بن سلمة: ابن دينار الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري النحوي، البزار، الخرفي مولى ءال ربيعة بن مالك. قال عبد الرحمٰن بن مهدي: لو قيل لحماد ابن سلمة: إنك تموت غدًا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا. قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه فاتهمه، فإنه كان شديدًا على أهل البدع توفي سنة سبع. سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤ . حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩ - ٢٥٧ . تهذيب التهذيب ٣/ ١١ - ١٦ .

خرجتُ في ليلةٍ ظلماءَ ذاتِ بردٍ وريحٍ ومطرٍ ومعي شِوى قلتُ أقسمُه في جيراني قال فإذا أنا بامرأةٍ قد خرجتْ وهي تقول: «يا رفيقُ[1] ارفُقْ بنا».

قال قلتُ: ما لَكِ رحمكِ الله.

قالت: حمادُ؟

قلت: حمادُ.

قالت يا حمادُ إنه دخلَ هذا المطرُ على اليتامى[2] تحتَ فُرُشِهِم فقلتُ: «يا رفيقُ ارفُقْ بنا». قالت: فدخلتُ فوجدتُه أيبَس ما كانَ.

فقال: هاكِ رحمكِ الله هذا الشوي فانفقيه على نفسِكِ وعلى أيتامِكِ.

فقالتْ إليكَ عني يا حمادُ فإني إنما أسألُ أجودَ الأجْوَدين.

٣٠ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو سالم حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثنا الليث بن سعد[3] قال:

---

(١) لا يقال هكذا بمفرده، وما ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» (متفق عليه) فقد قال العاقولي: معنى كونه تعالى رفيقًا أنه لطيف بعباده. ويحتمل أن الرفق في حقه تعالى بمعنى الحِلم فإنه لا يعجل بعقوبة العصاة بل يمهل ليتوب من سبقت له السعادة ويزداد غيره إثمًا قاله ابن رسلان. قال القرطبي وهذا المعنى أليق بالحديث فإنه سبب الحديث. ثم لا يجوز إطلاق رفيق في أسمائه تعالى لأنه لم يجئ على وجه الاسمية وإنما أخبر به تمهيدًا للحكم الذي بعده ٥/ ١١٢ - ١١٣ من دليل الفالحين لابن علاّن.

(٢) في «ب» (٨/ ق): يتامى.

[٣٠] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٢/ ٣٧٤ رقم الترجمة (١١٤).

(٣) الليث بن سعد: بن عبد الرحمٰن الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمي قال قتيبة: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة وقال: ما وجبت عليَّ زكاة قط. توفي سنة ١٧٥هـ. سير أعلام النبلاء ٨/ ١٣٦ - ١٦٣ الحلية ٧/ ٣١٨، صفة الصفوة ٤/ ٢٨١، وفيات الأعيان ٤/ ١٢٧ - ١٣٢، النجوم الزاهرة ٢/ ٨٢ .

كانَ لي أخٌ ركبَ البحرَ فقامَ في بعضِ الليلِ يتوضأ فزَلَّتْ رجلُهُ فوقعَ في البحرِ فجاءتْ موجةٌ فغَطَّتْهُ ثم جاءتْ موجةٌ فرفعتْهُ فقالَ «يا حيُّ لا إلٰهَ إلا أنتَ». فجاءتْ موجةٌ فغطَّتْهُ حتى لم يبقَ منه شيءٌ ثم جاءتْ موجةٌ فرفعتْهُ فقالَ: «يا حيُّ لا إلٰهَ إلا أنتَ» فقال: يا لبيكَ وسَعْديكَ ها أنا ذا قد جئتُ منجي الضعفاء فرفعَتْهُ حتى وضعتْهُ في المركبِ إلى أصحابِهِ.

٣١ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الأصمعي حدثني رجُلٌ من أهلِ العلمِ يُقالُ له «إسماعيلُ بنُ إبراهيم» قال:

كانَ بينَ سليمانَ التيميّ[١] وبينَ رجُلٍ مُنازعَة في شيءٍ فتناولَ الرَّجُلُ بطنَ سُليمانَ فعصَرَها فَجَفَّت يَدُه.

٣٢ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان

---

[٣١] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة ٢/ ٣٥٥ ترجمة (٧٤).

(١) سليمان التيمي: هو سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد المدني مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق قال محمد بن سعد توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة في خلافة هارون. روى له الجماعة «تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٣٧٢، رقم الترجمة (٢٤٩٦)، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٢٥، تهذيب ابن حجر ٤/ ٣٠٤».

[٣٢] - رواها القشيري في الرسالة القشيرية ١٦٧(*).

(*) هذا خلاف ما ورد في القرءان الكريم من السعي في طلب الرزق. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الجمعة]. وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [سورة الملك]. وهذا خلاف ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه عمل في التجارة وكان يرعى الغنم على قراريط لأهل مكة (صفة الصفوة ١/ ٧٠)، والجنيد سيد الطائفة الصوفية كان له دكان يعمل فيه ثم إذا أراد الصلاة يسدل سترًا ويصلي كثيرًا من النوافل. وأما معنى الآية: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ أي المطر، لأنه سبب الأقوات ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾: الجنة فهي على ظهر السماء السابعة تحت العرش (تفسير النسفي).

أنبأنا الحسين بن محمد بن عُفير حدثنا محمد بن حُمَيد حدثنا هارون ابن المغيرة عن سُفْيانَ الثوريّ قال:

قرأ واصِلٌ الأحدَبُ[1] هذه الآية: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝﴾[2] فقالَ ألا رزقي في السماءِ وأنا أطلبُهُ في الأرضِ، لا والله لا أطلُبُهُ في الأرضِ أبدًا.

فَدَخَلَ خَرِبَةً فَمَكَثَ يومينِ فلم يأْتِهِ شيءٌ فاشتدَّ عَلَيْهِ فلما كانَ اليومُ الثالثُ إذا دَوْخَلَّةٌ[3] من رُطبٍ وكانَ له أخٌ أحسنُ نيةً منهُ فجاءَهُ فصارَ معَهُ فإذا قد صارتْ دَوْخَلَّتَيْنِ فلمْ يَزَلْ ذلكَ حالَهُمَا حتى فَرَّقَ الموتُ بينهما.

٣٣ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمير[4] قال: قُرِئ على أحمد بن سليمان وأنا أسمع قيل له: حدثكم الحسن بن علي قال سمعت ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان[5][6].

رُبَّما خطرتِ[7] الشهوةُ على قلبي ولا أدْعُو بها فَيُؤْتَى[8] لي حتى تُوضَعَ بين يَدَيَّ.

---

(١) واصل الأحدب: هو واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، روى عن زرّ وأبي وائل والمعرور بن سويد. وثقه ابن معين. وتوفي سنة عشرين ومائة. وروى له الجماعة كلهم «الوافي بالوفيات للصفدي» ٤١٨/٢٧ (رقم الترجمة ٤٢٠).

(٢) سورة الذاريات/٢٣ .

(٣) دوخلّة: سَفيفة (كالقفة) من خُوص (قصب) يوضع فيها التمر (القاموس المحيط).

(٤) في «ب» (٩/ق): عمر.

(٥) أبو سليمان الداراني الزاهد العَنسي: هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية. قال أبو محمد ابن أبي حاتم عنه: كان واسطيًا، سكن دمشق. وروى عن سفيان الثوري. قال: دخلت عليه بمكة ولد في حدود الأربعين ومئة. ومات سنة خمس ومئتين «تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٣٤ - ١٥٧ الوافي بالوفيات ١٨/ ١٠٠ ترجمة (١١٠) - طبقات الصوفية ٧٥ - ٨٢ - حلية الأولياء ٩/ ٢٥٤ - ٢٨٠ صفة الصفوة ٤/ ٢٢٣ - ٢٣٤ - طبقات الأولياء ٣٨٦ - ٣٩٧ - النجوم الزاهرة ٢/ ١٧٩ .

(٦) في «ب» (٩/ق) زيادة: يقول.

(٧) في «ب» (٩/ق): حضرت.

(٨) في «ب» (٩/ق): فتؤتى.

٣٤ - أخبرنا الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أحمد ابن عثمان بن يحيى حدثنا محمد بن سُوَيد الطحان حدثنا خلد بن خداش حدثنا حازم مولى الحي[(١)] عن عبد الواحد بن زيد[(٢)] قال:

ذهبتُ مع أيوبَ السِّخْتِيَانيِّ[(٣)] إلى «حَدَا»[(٤)(٥)] فعطشتُ فقلتُ إني عطشان.

فقالَ أيوبُ: إنْ سَقَيْتُكَ ماءً تَكْتُمُ عليَّ.

قلتُ: نَعَمْ.

قالَ: فَدَعَا اللَّهَ عزَّ وجلَّ وصلَّى ركعتينِ فإذا ماءٌ قَدْ نَبَعَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنا وحَمِدْنَا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فَذَهَبَ الماءُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا.

٣٥ - أخبرنا الحسن قال: أجاز لنا عبد الله بن عثمان بن بنان[(٦)] ثنا علي بن محمد الواعظ حدثني جعفر بن مسكين عن محمد بن عمرو عن محمد بن الحسين حدثني عَمْرو بن جرير البَجَلي عن بكر

---

[٣٤] - لم أعثر على القصة فيما بين يدي من مراجع. ولكن ذكر أبو سليمان الداراني أنه أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الصلاة، فإذا أراد أن يتوضأ انطلق، وإذا رجع إلى سريره عاد إليه الفالج. (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٢٦/٣٧ (ترجمة ٤٣١٨).

(١) في «ب» (٩/ق): للحيُ.

(٢) عبد الواحد بن زيد: الزاهد، القدوة، شيخ العباد، أبو عبيدة البصري. حدث عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، مات بعد الخمسين ومئة. سير أعلام النبلاء ١٧٨/٧، حلية الأولياء ١٥٥/٦ - ١٦٥ .

(٣) أيوب السختياني: الإمام الحافظ، سيد العلماء أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان، العنزي، مولاهم البصري، عداده في صغار التابعين. ولد سنة ثمان وستين. ورأى أنس بن مالك وهو ابن بضع وعشرين سنة. وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة. وله ثلاث وستون سنة (سير أعلام النبلاء ١٥/٦ - ٢٦) حلية الأولياء ٢/٣ -١٤ .

(٤) حَدَا: واد فيه حصن ونخل بين مكة وجُدَة يسمونه اليوم حدّة.

(٥) في «ب» (٩/ق): حرى.

[٣٥] - رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٢٧ .

(٦) في «ب» (٩/ق): بيان.

ابن خُنَيس عن رجل سمَّاه قال:

كان بيد أبي مُسلم الخَوْلاني سُبْحَةٌ يسبِّحُ بها. قال: فنام والسبحة في يده. قال: فاستدارت السبحة فالتَفَّتْ على ذراعه وجعلت تسبح قال:

فالتَفَتَ أبو مسلم والسبحةُ تدورُ في ذِراعه وهي تقول: سبحانكَ يا منبت النبات ويا دائم الثبات[1].

قال فقال: هَلُمِّي يا أم مسلم فانظري إلى أعجبِ الأعاجِيب قال: فجاءت أم مسلم والسُّبحَةُ تدورُ وتسبِّح فلما جلست سكنت.

٣٦ - أخبرنا الحسن حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد التمَّار ثنا الحسين بن أحمد بن بِسْطام حدثنا أزهر بن جميل مولى بني هاشم حدثنا ابن عيينة[2] قال:

كنتُ صَبِيًّا أَلعَبُ معَ الصِبيانِ بالكوفةِ فمَرَّ أَسَدانِ فقالَ أحدُهُما للآخَرِ خليقٌ أنْ يكونَ لهذا الغُلامِ نَبأ.

٣٧ - أخبرنا الحسن قال: سمعت أبا حفص[3] عُمر بن أحمد بن شاهين يقول: سمعت عبد الله بن سليمان يقول: سمعت أبا حمزة نُصَير بن الفرج[4] قال:

---

(١) قال أهل العلم: معناها: الوجود وليس السكون.

(٢) سفيان بن عيينة: بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم. الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي ولد بالكوفة في سنة سبع ومئة. انتهى إليه علو الإسناد. عاش إحدى وتسعين سنة قال: لئن كنا لسنا بصالحين فإنا نحبهم (صفة الصفوة ٢/ ٢٤١) قلت: هذا من تواضعه. وإلا هو من كبار الصالحين لا شك في ذلك (سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤ - ٤٧٥، وفيات الأعيان ٢/ ٣٩١ - ٣٩٣، تهذيب الكمال ٥١٧، حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠ - ٣١٨).

[٣٧] - رواها المناوي في الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ١/ ٤٨٨ ترجمة (٢٠٣)، صفة الصفوة ٤/ ٢٧١ والرسالة القشيرية صحيفة (١٦٩).

(٣) في «ب» (٩/ ق): «أبا حفص أحمد بن عمر بن أحمد» وضرب على «أحمد بن».

(٤) في «ب» (٩/ ق) زيادة: الأسلمي.

كانَ أبو معاوِيَةَ الأسوَدُ[١] يقرَأُ في المصحَفِ فذهَبَ بَصَرُهُ وكانَ[٢] إذا جاء وقتُ قِراءَتِهِ وفتحَ المصحَفَ رجَعَ إليهِ بَصَرُهُ فيقرأُ فإذا أطبقَ المصحَفَ ذَهَبَ بصرُه.

٣٨ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمٰن المقري حدثنا سفيان عن ابن[٣] سعد بن إبراهيم قال:

كانت زِنِّيرَةُ[٤] رومِيّةً فلمّا أسلَمَتْ ذهبَ بصَرُها فقالَ المشركونَ أعْمَتها اللاتُ والعُزَّى فقالتْ هيَ تكفُرُ باللّات والعُزى فَرَدَّ الله عزَّ وجلَّ إليها[٥] بصرَها.

٣٩ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عَمْرو بن سهل الحريري حدثنا محمد بن عبد الله بن غَيْلان حدثنا محمد بن يزيد الآدمي حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز.

أنَّ أبا مسلم الخوْلانِيَّ كانَ إذا انْصَرَفَ لا يزالُ يكَبِّرُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حتى إذا دنا سَمَّعَ[٦] امرأَتَهُ فتُكَبِّرُ بتكبيرِهِ فدَخلتْ عليها امرأةٌ فأفسدَتها عليه فجاءَ أبو مُسْلِمٍ فَكَبَّرَ فلم تُكبِّر فقالَ: «اللهمَّ أَفْسدْ مَن

---

(١) أبو معاوية الأسود: من كبار أولياء الله، صحب سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم وغيرهما وكان يعد من الأبدال (سير أعلام النبلاء ٩/٧٨، حلية الأولياء ٨/ ٢٧١).

(٢) في «ب» (١٠/ق): فكان.

[٣٨] - رواها ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٣١٢ وقال: أخرجها الفاكهي وابن منده.اهـ.

(٣) في «ب» (١٠/ق) كلمة بين «عن» و«سعد» ضرب عليها وكتب على يمين الهامش: «بن» صح.

(٤) زنيرة: الرومية، كانت من السابقات إلى الإسلام وممن يعذَّب في الله، وكان أبو جهل يعذبها «الإصابة في تمييز الصحابة» ٤/ ٣١١ .

(٥) في «ب» (١٠/ق): «عليها» وكتب فوقها: «إليها» صح.

[٣٩] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة ٢/ ٣٦١ .

(٦) في «ب» (١٠/ق): سمعت.

أفسَدَ علَيَّ أهلي اللهمَّ فأذهِبْ بصرَه» فَعَمِيَتِ المرأةُ. فعرفَتْ مِنْ أينَ أُتِيَتْ فسَأَلَتْهُ أنْ يدعوَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ أن يَرُدَّ بَصَرها فدعا اللَّهَ فَرَدَّ بصرَها.

قالَ المحَدِّثُ: فرأيتُها عمياءَ ورأيتُها بَصِيرةً.

قالَ أبو مسلم حدّثني عُثمانُ بنُ مُرَّةَ الخَوْلانِيُّ قال: فَرَجَعَ إليها بصرُها أجْوَدَ مما كان حتى إن كانت لترى الشيءَ مِن كذا وكذا[1]».

٤٠ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا عبد الله ابن عيسى الطُغَاوي قال:

بلغني أنَّ رابعةَ[2] كانت تطبخ قِدرًا فاشتهت بصلاً فجاء طائر في منقاره بَصَلة فألقاها إليها.

٤١ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو[3] بن علي التمار حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثنا عَتّاب بن زياد الخراساني حدثنا ابن المبارك قال: قال مُسلِمُ بنُ يَسار[4] لأصحابِهِ

---

(١) أي من مسافة بعيدة.

[٤٠] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة صفحة ١٤٩ - طبع دار الكتب العلمية - ترجمة (١٢٠).

(٢) رابعة العدوية: البصرية، الزاهدة، العابدة، الخاشعة، أم عمرو، رابعة بنت إسماعيل. ولها سيرة في جزء لابن الجوزي سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٤١ وفيات الأعيان ٣/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ١/ ٣٣٠ . سمعتُ رابعة صالحًا المرّي يذكر الدنيا في قصصه، فنادته: يا صالح: من أحب شيئًا أكثر من ذكره. قيل عاشت ثمانين سنة. توفيت سنة ثمانين ومئة.

[٤١] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٤٠ .

(٣) في «ب» (١٠/ق): عمر، ويظهر من «أ» (٨/ق) أن الواو ضرب عليها.

(٤) مسلم بن يسار: القدوة، الفقيه، الزاهد، أبو عبد الله البصري، مولى بني أمية. روى عن ابن عباس وابن عمر. قال خليفة بن خياط والفلاّس: مات سنة مئة «سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٠، تاريخ ابن عساكر ١٦/ ٢٤٣، العقد الثمين ٧/ ١٩٢ .

يومَ التروية[1] هل لكُم في الحج.

قالوا خَرِف الشيخُ على ذلك لنطيعنّه.

قال: مَن أراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجَبّان[2] برواحلهم.

فقال[3]: خلّوا أَزِمَّتَها[4].

قال: فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة[5].

٤٢ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي حدثنا جعفر بن أحمد الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول[6]:

كانَ حبيبٌ[7] يأخذُ متاعًا مِنَ التُجّارِ فيتصدَّقُ به ويعِدُهُم يومًا يجيئونَه يُعطِيهم.

قال: فأخَذَ مَرَّةً من ذاكَ فأوعَدَهُم[8] فدخلَ فلمْ يَجِدْ شيئًا يُعطيهم فقالَ: «إيْ رَبِّ» كأنه أَي ينكَسِرُ وجهي عندَهم. فإذا بجُوَالِقاتٍ[9]

---

(١) يوم التروية: يوم قبل يوم عرفة، وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لأن الحجَّاج يتروّون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون رِيَّهم من الماء أي يسقون ويستقون (لسان العرب).

(٢) الجبّان والجبّانة: المقبرة (القاموس المحيط).

(٣) في «ب» (١٠/ق): فقالوا.

(٤) الزّمام: الحبل الذي يجعل في الدابة.

(٥) تهامة: في «مختصر العين» تهامة: مكة (الروض المعطار للحميري).

[٤٢] - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٥٥ .

(٦) في «ب» (١٠/ق): قال.

(٧) حبيب العجمي: زاهد أهل البصرة وأعبدهم أبو محمد. روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب. كان مجاب الدعوة. تؤثر عنه كرامات وأحوال «سير أعلام النبلاء ٦/١٤٣، حلية الأولياء ٦/١٤٩ - ١٥٥، تاريخ الإسلام ٥/٢٣٣ - ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٢/١٦٦، تاريخ دمشق ١٢/٤٥ - ٦١، الوافي بالوفيات ١١/٢٩٩».

(٨) كذا في «ب» (١٠/ق): فأوعدهم.

(٩) الجوالق: أوعية (القاموس المحيط).

من شَعْرٍ كأنّهُ صُفَّ مِن أرضِ البيْتِ إلى قُرْبِ السَقْفِ مَلأَى دراهِمَ وكُشِفَ له.

قالَ فقالَ[1]: يا ربِّ ليس أُريدُ هذا كُلَّه.

قالَ: فأخَذَ حاجَته وتَركَ البَقِيّة.

٤٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو عُمَر محمد بن العباس بن حيويه[2] ثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عبد الله بن خُبَيق قال: قال أبو عبدِ الرحمٰن المُقْرِي:

كانَ إبراهيمُ بنُ أَدْهَمَ[3] على بعضِ جِبالِ مَكّةَ فقالَ: لو أنَّ وليًا مِنْ أولياءِ الله عزَّ وجلَّ قالَ لجبلٍ زُلْ لزالَ.

قالَ: فَتَحَرّكَ الجَبَلُ مِن تَحْتِهِ.

قال[4]: فضرَبَهُ برجلِهِ ثُمَّ قالَ اسْكُن فإنما ضَربْتُكَ مَثلاً لأصْحابي.

٤٤ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران بن عمران حدثنا ابن مخلد[5] حدثني عيسى بن إسحاق أبو العباس الأنصاري حدثنا أحمد

---

(١) سقطت من «ب» (١١/ق).

[٤٣] - رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٣٢٢ .

(٢) «ابن حيويه» كتبت على شمال الهامش في «أ» (٨/ق) ووضعت إشارة اللحق فوق حرف السين من كلمة العباس.

(٣) إبراهيم بن أدهم: بن منصور بن يزيد بن جابر القدوة الإمام العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي الخراساني البلخي، نزيل الشام ولد في حدود المئة - وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة وقبره يزار. وثقه الدارقطني «سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٧، حلية الأولياء ٧/ ٣٦٧، طبقات الأولياء ٥ - ١٥، تاريخ دمشق ٦/ ٢٧٧ - ٣٥٠» وله:

حياتك أنفاس تعدّ فكلما ... مضى نفس منها انتقصت به جزء

(٤) سقطت من «ب» (١١/ق).

[٤٤] - روى القصة بنحوها: أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٢٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧٢ .

(٥) في «ب» (١١/ق): محمد بن مخلد.

ابن عمران الضرير عن يحيى بن ءادم عن الحسن بن صالح[1] قال:

قالَ لي أخي عليُّ بنُ صالِحٍ في الليلةِ التي تُوفيَ فيها يا أَخِي اسْقِني ماءً. قال: وكنتُ قائمًا أُصَلّي.

قالَ: فلما قَضيتُ صَلاتي أتَيْتُهُ بماءٍ. فقلتُ: يا أخي فقالَ لي لبيكَ فقلتُ[2] هذا ماء. فقالَ لي: شَرِبْتُ الساعة. قلتُ مَن سَقاكَ وليسَ في الغرفةِ غيري وغيرُكَ.

قالَ: أتاني جبريلُ الساعةَ بِماءٍ فسَقاني وقالَ لي: أنتَ وأَخوكَ وأُختُكَ[3] معَ الذينَ أنعمَ الله عليهم منَ النبيينَ والصِّديقين والشُهداءِ والصالحينَ وخرجتْ نفسُه.

٤٥ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا محمد ابن القاسم بن سليمان المؤدّب أنبأنا عمر بن الحسن بن نصر ثنا محمد بن أبي عمران المصري قال: قال حاتمٌ الأصمُّ[4].

---

(١) الحسن بن صالح: بن صالح بن حي. هو من أئمة الإسلام، كان من المجتهدين مثل الشافعي. ولد سنة مئة. قال أبو نعيم: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة «سيز أعلام النبلاء ٧/ ٣٦١ - ٣٧١، تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٦ - ٢١٧».

(٢) في «ب» (١١/ ق): قلت.

(٣) في «ب» (١١/ ق): «وأمك» بدل «وأختك».

(٤) حاتم الأصم: الزاهد القدوةُ حاتم بن عنوان البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم. كان يقال له: لقمان هذه الأمة، روى عن: شقيق البلخي وصحبه. قال أبو طاهر السِّلفي ت ٥٧٦هـ: توفي حاتم الأصم رحمه الله سنة سبع وثلاثين ومئتين «سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٨٤، تاريخ بغداد ٨/ ٢٤١». قيل: إنه لقب بالأصم لأن امرأة سألته مسألة فخرج منها صوت ريح من تحتها فخجلت فقال لها: ارفعي صوتك، وأراها من نفسه أنه أصم، حتى سكن ما بها، فغلب عليه الأصم. انظر طبقات الأولياء: ١٧٨، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٩١ . قيل له: على ما بنيت أمرك في التوكل؟ قال: على خصال أربعة: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة فأنا أبادره. . .

قالتْ لي امرأتي اخْرُجْ اطلُبْ لنا شيئًا فإنه ليسَ عندَنا شيء.

قالَ: قلتُ لها: ما أَدرِي أينَ أذهبُ لو عَلِمْتُ أينَ رِزْقي لَذهَبْتُ حتى ءاخُذَهُ.

قالَ: فخرجتُ فأتَيْتُ قومًا يعملُونَ في أرضٍ فأجَرتُهم نفسي بخمسةِ الدوانيقِ[1] فلما أمسيتُ أخذتُ أَجري[2] منهُم فَبينا أنا راجعٌ إلى البيتِ إذا إنسانٌ قد استقبَلني فقالَ من أين جِئْتَ يا أبا عبدِ الرحمٰن فأخبرتُه فقالَ: هذه أرضٌ غَصْب.

قال: فرجعتُ إلى أولئكَ فأخبرتُهم ووعظتُهم ورددتُ عليهِمُ الخمسَ الدوانيقَ[3] فرجعتُ[4] إلى البيتِ فإذا قِدْرٌ كبيرةٌ تفورُ وإذا إنسانٌ قد بَعَثَ بنصفِ شاة.

قال: فقلتُ[5]: رِزقي ها هُنا وأنا أطلبُه خارجًا.

٤٦ [6] - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة حدثني عمِّي حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر[7]:

---

(١) الدانق: سدْس الدرهم (القاموس المحيط)، وفي «ب» (١١/ق): دوانيق.

(٢) في «ب» (١١/ق): أجرتي.

(٣) في «ب» (١١/ق): الخمسة دوانيق.

(٤) في «ب» (١١/ق): ورجعت.

(٥) في «ب» (١١/ق) زيادة: لها.

[٤٦] - رواها الذهبي في سيره ٦/ ٩ .

(٦) في نسخة «ب» زيادة أثر قبل هذا ونصه: «حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا الحسين بن محمد بن عفير ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا هارون بن المغيرة عن سفيان الثوري قال: قرأ واصل الأحدب هذه الآية: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ [سورة الذاريات] وذكر الحكاية» اهـ، انظر الرقم ٣٢ .

(٧) عبيد الله بن أبي جعفر: الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري الكناني مولاهم الليثي واسم أبيه يسار. قال ابن يونس: كان عالمًا زاهدًا عابدًا. ولد سنة ستين، وتوفي=

أنَّ مركبَهُم انكسرَ بِهم في البَحرِ فرَمى بهم الموجُ إلى حَشَفَة[1] في مكانٍ منَ البحرِ قال: فأنبتَ الله عَزَّ وجل لنا شجَرَةً على تلكَ الحَشَفَة فيها عِدَّتُنا وَرَق. قالَ: فكُنا نمصُّها فَتُشْبِعنا من الطعام والشراب قال: فإذا كان من الغد أنبت الله لنا مثلها على عدتنا فلم نزل على ذلك حتى مرَّ بنا مركَب للمسلمين فحملونا.

٤٧ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال: قُرئ على جعفر بن محمد بن نصير وأنا أسمع قيل له: حدّثك أحمد ابن مسروق حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال:

كنت عند معروف الكرخي[2] مثلَ اليوم وجئت من الغد فإذا في وجهه أثر فقال له شيخ إلى جانبي كان ءانسَ به مني: يا أبا محفوظ كُنَّا عندك أمسِ وما بوجهك هذا الأثر وجئنا اليوم وهو في وجهك فما السبب. قال: فقال معروف: سل عما يَعنيك عافاك الله فقال له الرجل: أسألُك بالله أيش سببه. فقال معروف أُفْ أُف أف مِرارًا ثلاثًا ويحك ما دعاك إلى أن تحلفني بالله تعالى. قال: وتغيَّر وجهه.

ثم قال معروف: صليت البارحة ها هنا العتمة واشتهيت أن أطوف بالبيت فمضيت إلى مكة فطُفْت ثم مِلْت إلى زمزم لأشرب من مائها فزَلَقْتُ على الباب فأصاب وجهي هذا.

= سنة ست وثلاثين ومئة «سير أعلام النبلاء ٨/٦ - ١٠ تهذيب الكمال ٨٧٩، تذكرة الحفاظ ١/١٣٦».

(١) الحَشَفَة: صخرة تنبت في البحر (القاموس، ص/١٠٣٤).

[٤٧] - رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/٢٠٢ .

(٢) معروف الكرخي: عَلم الزهاد، بركة العصر، أبو محفوظ البغدادي واسم أبيه فيروز مات سنة مئتين «سير أعلام النبلاء ٩/٣٣٩ طبقات الصوفية ٨٣ - ٩٠، حلية الأولياء ٨/٣٦٠» .

٤٨ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا سَلَمة بن كلثوم عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حَسَّان قال:

خَرَجتِ امرأةٌ يقال لها أمُّ أيمنَ[١] مهاجرةً من مكةَ إلى المدينةِ صائمةً بغيرِ زادٍ ولا راحلةٍ فأصابَها عطشٌ شديدٌ فَبَيْنَا هي تمشي إذ دُلّيَ إليها دَلْوٌ من السماءِ فيه رِشاءٌ[٢] أبيضُ فشربتْ منه حتى رَوِيَتْ فلما قَدِمَت المدينةَ كانتْ تصومُ فما تَعْطَشُ وكانتْ تَشَمَّسُ لِتَعْطَشَ فما تَعْطَشُ.

٤٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا عثمان[٣] الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا إبراهيم بن سهل قال: قالَ عبدُ الله بن الفرج:

خَرَجَ إبراهيمُ بنُ أدهمَ منَ الشام يزورُ أخًا له أحْسَبُهُ قالَ فتحٌ[٤] المَوْصِليُّ قال: فانتهى إلى قراح[٥] بن حسن فقالَ إبراهيمُ بنُ أدهمَ أريدُ البولَ. فَتَنَحَّى غيرَ بَعيدٍ فاحْتَبَسَ عليَّ فاتَّبَعتُهُ فإذا هو قَدْ جَلَسَ يستريحُ فاتّكأ إلى جانب حائطٍ فإذا ثُعبانٌ مُقْعٍ[٦] على ذَنَبِهِ في فمِهِ طاقةُ نَرْجِسٍ يُرَوّحُ بها عَنْ وجهِ إبراهيمَ.

---

[٤٨] - أخرجها الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٣٢ وقال: أخرجها ابن السكن بنحوه.

(١) أم أيمن: مولاة النبي ﷺ وحاضنته قال أبو عمر: اسمها بركة بنت ثعلبة. قال رسول الله ﷺ: أم أيمن أمي بعد أمي. (الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٤٣٢).

(٢) الرشا: الحبل.

[٤٩] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ١٠٥، وابن عساكر في تاريخه (٦/ ٣١٨).

(٣) في «ب» (١٢/ق) زيادة: بن أحمد.

(٤) في «ب» (١٢/ق): فتحا.

(٥) في معجم البلدان (٤/ ٣١٥) في مادة «قراح»: والمراد به هٰهنا اصطلاح بغدادي فإنهم يسمّون البستان قَرَاحًا، وفي بغداد عدة محالَ عامرة الآن ءاهلة يقال لكل واحدة قراح إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديمًا بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة».

(٦) مُقع: أقعى الكلب، إذا جلس على أسته مفترشًا رجليه وناصبًا يديه (الصحاح).

٥٠ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: سمعت جعفر بن محمدٍ الخَواصِ الخُلْدي[١] يقول:

أعرف من طريقِ مكةَ ستةَ عشَرَ طريقًا منها طريقان طريق ذَهَبٍ وطريقُ فِضَةٍ.

٥١ - أخبرنا الحسن أنبأنا[٢] عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا ابن مسروق حدثنا محمد بن الحسين حدثنا هارون ابن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شَوْذَبٍ قال:

كان حَبيبٌ أبو محمدٍ يُرَى بالبَصْرَةِ يومَ التَّرْوِيَةِ ويُرَى يومَ عرفةَ بعرفةَ.

٥٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن شاهين حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال عن صِلَةَ بن أشْيَمَ العَدَوِيّ[٣] قال:

خَرجتُ في بعضِ قُرى نهرِ تِيْرَى[٤] أَسيرُ على دابتي في زمانِ

---

(١) جعفر بن محمد الخواص الخُلدي: أبو محمد البغدادي. شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم. صحب الجنيد وغيره. وكان المرجع إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثَّقه الخطيب. توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكان قد حج ستين حجة (الوافي بالوفيات ١١/١٤٢)، حلية الأولياء ١٠/٣٨١، تاريخ بغداد ٧/ ٢٢٦، المنتظم ١٤/١١٩ .

(٢) في «ب» (١٣/ق): حدثنا.

[٥١] - رواها أبو القاسم القشيري في الرسالة القشيرية صحيفة (١٦٧).

[٥٢] - رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٤٩٨، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٣٩ .

(٣) صلة بن أشيم العدوي: الزاهد، العابد، القدوة، أبو الصهباء البصري، زوج العالمة معاذة العدوية - حدَّث عنه ثابت البناني (سير أعلام النبلاء ٣/٤٩٧، طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٤، الحلية ٢/ ٢٣٧، أسد الغابة ٤/ ٣٤) .

(٤) نهر تيرى: من نواحي الأهواز. وقال صاحب كتاب العين: الأهواز سبع كوَر بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم (معجم البلدان).

فُيوضِ الماءِ فأنا أَسيرُ على مُسَنَّاةٍ فَسِرْتُ يَوْمِي لا أجدُ شيئًا ءاكُلُهُ فاشتَدَّ جُوعي فَلَقِيَني عِلْجٌ يَحمِلُ على عُنُقِهِ شيئًا فقلتُ: ضَعْهُ. فوضَعَهُ فإذا هو خُبزٌ فقلتُ: أطعمْني منه فقالَ:[1] نعمْ[2] ولكنْ فيه شحمُ خِنزيرٍ فلما قالَ ذلك تركتُهُ ومضَيتُ.

ثم لقِيتُ ءاخرَ يَحمِلُ على عُنُقِهِ طعامًا فقلتُ له أطْعِمْني. فقالَ: تزوَّدتُ هذا لكذا وكذا من يومٍ فإنْ أخذتَ منه شيئًا أضررتَ بي وأجَعْتَني فتركتُهُ.

ثم مضيتُ فوالله إني لأسيرُ إذ سمعتُ خَلْفي وَجْبَةً كجَوَّابةِ[3] الطيرِ يعني صوتَ طَيَرانِهِ فالتفتُ فإذا شيءٌ ملفوفٌ في سِبٍ[4] أبيضَ فنزلتُ إليه فإذا دَوْخَلَّةٌ من رُطَبٍ في زمانٍ ليس في الأرض رُطَبَةٌ فأكلتُ منه فلم ءاكلْ رُطَبًا قَطُّ أطيبَ منه وشربتُ من الماءِ ثم لَفَفْتُ ما بَقِيَ منه وَرَكِبْتُ الفرسَ وحملتُ نَواهُنَّ معي.

قال جريرٌ: فحدثني أَوْفَى بنُ دِلْهَمٍ[5] فرأيتُ ذلك السِّبَّ[6] مع امرأتِهِ ملفوفًا فيه مُصْحَفُها.

٥٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو عُمر بن حيويه حدثنا عثمان بن جعفر ابن اللبان حدثنا محمد بن نصر المروزي حدثنا الحسن بن عيسى أنبأنا ابن المبارك أنبأنا[7] عيسى بن عمر حدثني حَوْط بن رافعٍ.

---

(١) في «ب» (١٣/ق): قال.
(٢) في «ب» (١٣/ق) زيادة: إن شئت.
(٣) في «ب» (١٣/ق): كوجبة.
(٤) سبّ: هو الثوب الرقيق وجمعه سبوب (لسان العرب)، وفي «ب» (١٣/ق): سفّ.
(٥) في «ب» (١٣/ق) زيادة: قال.
(٦) في «ب» (١٣/ق): السفّ.
[٥٣] - رواها أبو نعيم في الحلية ٤/١٥٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/١٣٦ .
(٧) في «ب» (١٣/ق): ثنا.

أنَّ[1] عَمْرَو بنَ عُتبةَ[2] كان يَشْتَرِطُ على أصحابِهِ أن يكونَ خادمَهم يعني في السفرِ فخرجَ إلى الرَّعْي في يوم حارٍ فأتاه بعضُ أصحابِهِ فإذا هو بغَمامةٍ تُظِلُّهُ وهو نائمٌ فقال: أبشرْ يا عَمْرو. فَأَخَذَ عليه عَمْرٌو أن لا يُخْبِرَ به.

٥٤ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد ابن[3] الحسن أبو علي حدثنا [الحسين][4] بن محمد بن عفير حدثني محمد بن مسعود عن عبد الرحمٰن بن واقد حدثنا ضمرة عن عثمانَ ابنِ عطاءٍ عن أبيهِ قال:

أخذَ أبو مسلمٍ الخَوْلانيُّ درهمًا يشتري لأهلِهِ دقيقًا وأخذَ معه مِزْوَدًا[5] فألَحَّ عليه سائلٌ فكلَّما وَقَفَ على مكانٍ يريدُ أن يشتريَ قال له السائلُ: تصدَّقْ عليَّ.

فلما أكثرَ عليه أعطاهُ الدرهمَ ثم جاءَ إلى موضعِ النجّارينَ[6] فملأَ مِزْوَدَهُ من نُحاتَةِ النجَّارينَ ثم ربطَهُ ثم أتى به البيتَ.

ثم خرجَ فَعَمَدَت امرأتُهُ إلى المِزْوَدِ ففتحَتْهُ فإذا[7] دقيقٌ حُوّارى

---

(١) في «ب» (١٣/ق): «بن»، وكتب على شمال الهامش: «صوابه ان عمرو».

(٢) عمرو بن عُتبة: السُلمي الكوفي: روى عن عبد الله بن مسعود. كان أحد المذكورين بالزهد والعبادة والخوف والورع «تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٥ (ترجمة ٤٤٠٧) حلية الأولياء ٤/ ١٥٥ - ١٥٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٥ - ٧٦» قالت أخته إنه قام ذات ليلة فاستفتح سورة ﴿حمٓ﴾ فلما أتى على هذه الآية ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۝١٨﴾ [سورة غافر] فما جازها حتى أصبح.

[٥٤] - رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢١٥ .

(٣) في (١٣/ق) زيادة: أحمد بن.

(٤) في «ب» (١٣/ق): «الحسين» وهو الصواب وقد مرّ، وفي النسخة المطبوعة: الحسن وكذا في «أ».

(٥) المزود: الوعاء (القاموس المحيط).

(٦) في «ب» (١٤/ق): النحاتين.

(٧) في «ب» (١٤/ق) زيادة: هو.

فَعَجَنَتْ وخَبَزَتْ حتى إذا ارتفعَ النهارُ جاءَ أبو مسلم وهو خائفٌ منها فأَتَتْهُ بالمائدةِ وأتتْهُ بطعام[1] فأكلَ فلما فَرَغَ قالَ: مَن أينَ هذا لَكُمْ. قالتْ: هذا من الذي جئتَ بِهِ. فسكتَ.

٥٥ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن قفرجل ثنا أبو بكر عبد الله بن[2] محمد بن زياد حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا علي ابن بكار قال:

أقامَ الحجاجُ بنُ فُرافِصَةَ[3] عندنا مرابطًا ثلاثينَ يومًا ما شَرِبَ فيها ماءً.

٥٦ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران حدثنا محمد بن مخلد ثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري[4] حدثنا إبراهيم بن هرّاسة عن سفيانَ الثوريّ قال:

بِتْنا عند الحجاجِ بنِ فُرافِصَةَ أربعَ عَشرَة[5] ليلةً فما أكلَ ولا شربَ ولا نامَ.

٥٧ - وسمعتُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ عبدِ الرحمٰن بنِ أبي نُعْمٍ[6] يُحَدِّثُ

---

(١) في «ب» (١٤/ق): بالطعام.

[٥٥] - رواها بنحوها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٣٣٦ وعن النضر بن شميل قال: مكث الحجاج بن الفرافصة أربعة عشر يومًا لا يشرب ماء.

(٢) في النسخة المطبوعة: «أبو» وما أثبتناه من «أ» و«ب».

(٣) الحجاج بن فُرافصة: الباهلي البصري العابد توفي في حدود الأربعين والمئة (الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٥، ترجمة (٤٥٢) حلية الأولياء ٣/ ١٠٨، ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٤).

[٥٦] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٣٣٥ .

(٤) في «ب» زيادة «ثنا أبي ثنا» بين الأنصاري وإبراهيم.

(٥) في «أ» (١١/ق): أربعة عشر.

[٥٧] - لم أعثر على القصة. ولكن روى أبو نعيم في الحلية ٥/ ٦٩ عن عطاء بن السائب قال: كان عبد الرحمٰن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يومًا لا يأكل ولا يشرب.

(٦) عبد الرحمٰن بن أبي نُعم: البجلي الكوفي، يروي عن المغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي سعيد. كان يفطر في الشهر مرتين. توفي في حدود العشرة ومائة. روى له الجماعة (الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٣ ترجمة (٣٤٦)، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٨٦).

أبي قال:

لما أُتيَ الحجاجُ بعبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي نُعْمٍ قالَ لهُ: بَلَغَني أنك تَمْكُثُ خمسةَ عَشَرَ يومًا لا تأكلُ طعاما.

قال: قد تُحدّثُ[1] عني أهلي بذلك.

قالَ: فأدخلَهُ في بيتٍ وسدَّ عليه البابَ فتركَهُ[2] أربعةَ عَشَرَ يومًا فلما كانَ في صُبْحِ الخامسَ عَشَرَ فَتَحَ عنْه البابَ فوجدَهُ قائمًا يُصلي فخلَّى سبيلَهُ وقالَ: اذهبْ فأنتَ راهبُ العربِ.

قالَ: وما أَفْلَتَ منه من مُتَعَبّدِي العربِ مِنْ القتلِ أَحَدٌ غيرُهُ.

٥٨ - وسمعتُ رَجُلًا يقول:

خرجَ عبدُ الرحمٰن بنُ أبي نُعْمٍ راكبًا في سفينةٍ فَلَبَّى فَسَمِعَهُ قومٌ فقالوا: مُرَائي. فسمعَهُمْ فالتَفَّ بعباءةٍ ثم قَذَفَ نفسَهُ في البحرِ وقالَ: اللهمَّ إنْ كنتُ مُرائيًا فغرِّقْني فلفظَهُ البحرُ.

٥٩ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: قرأت على جعفر بن محمد بن نُصير الخواص قلت له: حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق حدثني يعقوب بن أخي معروف قال:

قالوا لمعروفٍ: يا أبا محفوظٍ لو سألتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ أن يُمْطِرَنا قالَ: وكانَ يومًا صائمًا شديدَ الحَرّ قالَ: ارفعُوا إذًا ثيابَكُمْ. قالَ: فما اسْتَتَمُّوا رفعَ ثيابِهِمْ حتى جاءَ المطرُ.

٦٠ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا عبيد بن محمد بن خلف حدثنا محمد

---

(١) في «ب» (١٤/ق): تَحدَّث أهلي عني.

(٢) في «ب» (١٤/ق): وتركه.

[٥٩] - رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٠٧/١٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٩.

[٦٠] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة / ١٣٣ رقم الترجمة (١٠١).

ابن الحسن حدثنا محمد بن عيسى بن أبي موسى حدثنا خَلَف بن تميم قال:

كُنا مع إبراهيمَ بنِ أَدْهَمَ في سفرٍ إذْ عَرَضَ للقافلةِ الأسدُ فوقفوا فقالَ إبراهيمُ: ما لَكُمْ.

قالوا: الأسدُ واقفٌ على الطريقِ فما[١] يُمْكِنُ أحدٌ أن يجوزَ.

فتقدَّمَ إبراهيمُ بنُ أدهمَ وقالَ:

أيها الأسدُ إن كنتَ أُمِرْتَ فينا بشيءٍ فَانْتَهِ إلى ما أُمِرْتَ لهُ وإلا فَخَلِّ بيننا وبينَ الطريقِ قالَ: فرأيتُهُ يَمُرُّ ويَضْرِبُ بذنَبِهِ على ظهرِهِ يُسْمَعُ له تَقَعْقُعٌ[٢].

ثم قالَ إبراهيمُ قولوا: اللهمَ احْرُسْنَا بعينِكَ التي لا تَنَامُ واكنُفْنا بِرُكْنِكَ الذي لا يُضامُ ولا تُهْلِكْنَا وأنتَ رَجَاؤُنا[٣].

٦١ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القوَّاس حدثنا علي ابن سليمان الخرقيُّ المقري حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله العطار حدثني أبو عليٍ المعمريّ[٤] قال: قال لي أبو يوسف الغَسُوليُّ[٥]:

كنتُ مع إبراهيمَ بن أدهمَ بالشام فدخلَ عليَّ يومًا فقالَ: يا غسوليّ لقد رأيتُ اليومَ عجبًا، قلتُ: وما ذلكَ[٦] يا أبا إسحاق.

---

(١) في «ب» (١٥/ق): وما.

(٢) القعقعة: صوته.

(٣) (٤٠٩/٦ إتحاف السادة المتقين) قال أهل العلم: هذا كلام سخيف، ما ورد في حديث الرسول عليه السلام. بعض الناس ركّبوا هذا الدعاء.

(٤) في «ب» (١٥/ق): المغربي.

(٥) أبو يوسف الغسولي: روى عنه السَّري السقطي، قال عنه أحمد بن حنبل: أبو يوسف الغسولي قد خلف ابن إدريس يعني في الورع. «صفة الصفوة ٤/ ٢٧٧».

(٦) في «ب» (١٥/ق): ذاك.

قالَ: وقفْت على قبرٍ منْ هذهِ المقابرِ فانشَقَّ لي عنْ شيخٍ خَضِيبٍ[١].

فقالَ لي: يا إبراهيم سَلْ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ أحياني مِنْ أجلِكَ. قلتُ: ما فعلَ الله بكَ.

قالَ: لقيتُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ بعمل قبيحٍ، قالَ لي: قدْ غفرتُ لكَ بثلاثٍ: لَقِيتَني وأنتَ تُحِبُّ من أُحِبُّ ولقِيتَني وليسَ في صدرِكَ مثقالُ ذرةٍ من شرابٍ حرام ولقِيتَني وأنتَ خَضيبٌ وأنا أسْتَحْيي[٢] مِنْ شَيْبَةِ الخضيبِ أن أُعَذّبها بالنارِ[٣] قالَ: والْتَأَمَ القبرُ على الشيخِ.

قال الغَسُوليُّ: فقلتُ: يا أبا إسحاقَ ألا تُوقفُني على هذا القبرِ؟

قالَ: وَيْحَكَ يا غَسُوليُّ عاملِ الله يُرِكَ العجائبَ.

٦٢ (أ) - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا محمد ابن مخلد ثنا جنيد بن حكيم حدثنا محمد بن بشر[٤] المذكِّر حدثنا سفيان قال:

مات محمدُ بنُ جُحادةَ في طريقِ مكةَ في المَحْمِلِ[٥] فلم يَعْلَم به زميلُهُ فلما عَلِمَ نزَلَ لِيَحْفُرَ له قبرًا فإذا قبرٌ محفورٌ فَدَفَنَهُ فيه.

٦٣ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنبأنا أحمد بن قانع

---

(١) خضيب: كل ما غُير لونه (لسان العرب).

(٢) قال الخطابي في مشكل الحديث (ص/٢٩٤): «اعلم أن وصف الله بالحياء على معنى ما يوصف المخلوق من الحياء الذي هو منه انقباض وتغير وتجمع لا يجوز لاستحالة كونه جسمًا متغيرًا تحله الحوادث، وأما أن يوصف بالحياء على معنى الترك فصحيح» اهـ، وانظر تفسير الخازن (١/ ٣٧).

(٣) ورد في معنى هذا حديث رواه السيوطي في الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف، وأورده العجلوني في كشف الخفا (١/ ٢٨٤) وضعفه، واستوعب السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٣٣ - ١٣٧) طرقه وألفاظه.

(٤) في «ب» (١٥/ق): بشير.

(٥) المحمل: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان (القاموس المحيط).

ابن مرزوق حدثنا الحسن بن المثنى العنبري قال: قال أشعَثُ أخو غانم[١] قال لي عبد الله بن هاشم بن أبي عبدِ الله:

ذهبتُ إلى ميتٍ لأُغَسّلَهُ وقد سُمّى لي الميتُ قالَ: فلما كَشَفَ الثوبَ عن وجهِهِ إذا أسْوَدُ[٢] في حَلْقِهِ[٣] قالَ: فقلتُ له: أنت مأمور ومن سُنَّتِنا أن نَغْسِلَ موتانا فإنْ رأيتَ أنْ تَنْتَقِلَ ناحيةً حتى إذا غسلتُهُ عُدْتَ إلى مَوضعِكَ. قالَ فانْحَلَّ فصارَ في زاويةِ البيتِ فلما أن فَرَغْتُ من غَسْلِهِ عادَ إلى مَوْضِعِهِ الذي كانَ فيه.

قالَ الحسنُ بنُ المثنى: وكانَ هذا الرجلُ يُرمَى بالزَّنْدَقَةِ[٤].

٦٢ (ب) - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران حدثنا محمد ابن مخلد حدثني جنيد بن حكيم حدثنا محمد بن بشر[٥] المذكِّر حدثنا سفيان قال:

مات محمدُ بنُ جُحادةَ[٦] في طريقِ مكةَ في المَحْمِلِ فلم يَعْلَم به زميلُهُ فلما عَلِمَ به نزَلَ لِيَحْفُرَ له قبرًا فوجد قبرًا محفورًا فَدَفَنَهُ فيه.

٦٤ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصفَّار حدثنا العباسي[٧] بن المغيرة حدثنا حَمْدان بن علي الوراق حدثنا مسلم بن

---

(١) في «ب» (١٥/ق): عارم، وفي هامشها ما صورته: «عارم بالراء المهملة اهـ.

(٢) أي ثعبان.

(٣) التفّ على حلقه.

(٤) كان يستهزئ بالدين لا يعتقد لكن ينتسب إلى الإسلام، والذي قام بغسله لم يثبت عنده أنه كافر وإلا لم يقم بغسله.

(٥) في «ب» (١٥/ق): بشير.

(٦) محمد بن جحادة: الأودي الكوفي. قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة، صدوق. مات سنة إحدى وثلاثين ومئة (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٥٧٥، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٥، تهذيب التهذيب ٩/ ٩٢ - ٩٣ صفة الصفوة ٣/ ١١٠).

[٦٤] - رواها ابن أبي الدنيا ١٤٩ عن عتبة الغلام.

(٧) في «ب» (١٦/ق): العباس.

إبراهيم قال:

بلغني عَنْ عُتْبَةَ بنِ أبي تُبَيتٍ[1] أنهُ كانَ يدعو الطيرَ فَيُجِيبُهُ.

٦٥ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد اللَّه بن عثمان الصفار حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثنا يونس يعني ابن عبد الرحيم العسقلاني حدثنا ضَمرة حدثنا بلال بن كعب قال:

ربما قال الصِّبيانُ لأبي مسلمِ الخَوْلانيِّ: ادْعُ الله يَحْبِسُ علينا هذا الطيرَ. قال فيدعو فَيَحْبِسُه حتى يأخذونه[2] بِأَيْدِيهِم.

٦٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي حدثنا خلف بن هشام البَزَّار قال: أصبتُ في كتابي ولا أدري من حدثني به قال:

قالت جاريةُ أبي مسلم الخولانيّ لأبي مُسْلِمٍ: ما تقولُ عند إفطارِكَ؟ فقد سَمَّمْتُكَ مِرارًا فلم يَضُرَّكَ السُّمُّ.

قال: وما حَمَلَكِ على هذا. قالتْ: أنا جاريةٌ شابَّةٌ وأنت شيخٌ كبيرٌ فأردتُ أن أستريحَ منكَ.

قال: إني لأقولُ عندَ إفطاري «باسمِ الله خيرِ الأسماءِ باسمِ الله ربّ الأرضِ والسماءِ باسمِ الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ».

---

(١) عتبة بن أبي تُبيت: هو عتبة بن أبان البصري العابد المعروف بالغلام لأنه تنسك وهو صبي، فعرف بين العباد بالغلام. كان خاشعًا قانتًا لله. توفي في حدود السبعين ومائة. كان يصوم الدهر، ويفطر على خبز الشعير والملح الجريش ويقول: العُرس في الدار الآخرة (الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٤٠، حلية الأولياء ٦/ ٢٢٦ - ٢٣٨، صفة الصفوة ٣/ ٣٧٠ - ٣٧٥، سير أعلام النبلاء ٧/ ٦٢ - ٦٣، تاريخ دمشق ١١/ ٦١ .

[٦٥] - تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢١٥ .

(٢) كذا في «ب» (١٦/ ق): «يأخذونه»، وكتب على يمين الهامش: صوابه يأخذوه.

[٦٦] - تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢١٧ .

٦٧ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا محمد بن عمرو بن حنان حدثنا بقية بن الوليد حدثنا محمد بن زياد عن أبي مُسلم الخَولانِيّ.

أنه كانَ إذا غزا أرضَ الرومِ فَمَرُّوا بنهرٍ فقالَ[١]: جِيزُوا[٢] باسم الله قالَ: ويَمُرُّ بينَ أيديهم قالَ فيمرُّون بالنهرِ الغَمْرِ[٣] قال فربَّما لَم يَبْلُغْ منَ الدوابِّ إلا إلى الرُّكَبِ أو بعضِ ذلكَ أو قريبٍ مِنْ ذلكِ قالَ: فإذا جاوَزوا ذلكَ[٤] قال للناسِ: هَلْ ذهبَ لَكُمْ مِنْ شيءٍ مَنْ ذهبَ لهُ شيءٌ فأنا لَهُ ضَامِنٌ.

قالَ: فألقى بعضُهُمْ مِخْلاَتَهُ عَمْدًا قالَ: فلما جاوزوا قالَ الرجلُ: مِخْلاتي وَقَعَتْ في النهرِ. قالَ له: اتبعني فاتَّبَعَهُ قالَ: فإذا المِخلاةُ قد تَعَلَّقَتْ ببعضِ أَعْوادِ النهرِ قال له: خُذْها.

٦٨ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة حدثني عمي وعبد الله بن أبي سعد قالا حدثنا أبو الربيع هو الزهراني سليمانُ بن داود حدثنا جرير ابن حازم عن حُمَيْدِ بنِ هلالٍ قال:

وَقَعَ بينَ مُطَرِّف[٥] وبينَ بعضِ بني عمِّهِ كلامٌ فكَذَبَ عليهِ فقالَ:

---

[٦٧] - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٢١٠ .

(١) في «ب» (١٦/ق): قال.

(٢) في «ب» (١٦/ق): جوزوا.

(٣) الغَمر: الماء الكثير، يغمر من دخله ويغطيه (لسان العرب).

(٤) سقطت من «ب».

[٦٨] - ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة /١٢٦ رقم الترجمة (٨٩).

(٥) مطرِّف بن عبد الله بن الشخير: أبو عبد الله الحرشي البصري: تابعي، ثقة. مات في ولاية الحجاج بن يوسف بالعراق بعد الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان. وكان يقول: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية (تاريخ مدينة دمشق ٥٨/ ٢٨٩ - ٣٣٧، حلية الأولياء ٢/ ١٩٨ تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٣) .

إن كنت كاذبًا فأماتَكَ الله قالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا فاسْتَعْدَى[1] بنو عمِهِ وقومه عليه إلى زيادٍ[2] فقالَ: هَلْ مَسَّ صاحبَكُمْ بيدِهِ أو ضَرَبَهُ؟ قالوا: لا، قال: كلمة عبدٍ صالحٍ وافقتْ قَدَرًا.

٦٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا أبو الحسين العباس بن العباس الجوهري حدثنا أبو بكر أحمد ابن زهير بن حرب ثنا محمد بن الصباح الدُّولابي حدثنا داود بن الزِّبرقان عن الجُوَيْريّ[3] قال:

كان عبدُ الله بنُ شقيقٍ[4] مُجابَ الدَّعْوَةِ كانتْ تمُرُّ به السَّحَابَةُ فيقولُ: اللهمَّ لا تَجُزْ[5] كذا وكذا حتى تُمْطِرَ فلا تَجوز ذلكَ المَوْضِعَ حتى تُمْطِرَهُمْ.

٧٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الواحد بن علي بن الحسين الفامي ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد الله اليماميّ قال:

---

(١) استعداه: استغاثه واستنصره (القاموس المحيط).

(٢) زياد بن أبيه: هو زياد بن عبيد الثقفي يكنى أبا المغيرة. ولد عام الهجرة، وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة قال أبو الشعثاء: كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه (سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤).

[٦٩] - مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ٩٧ . وتاريخ مدينة دمشق ٢٩/ ١٦١ .

(٣) في «ب» (١٧/ ق): الجريري.

(٤) عبد الله بن شقيق: أبو عبد الرحمن العقيلي من أهل البصرة. قدم الشام واجتاز بدمشق حدَّث عن أبي هريرة وعائشة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر. وقال محمد بن سعد: هو في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة. توفي بعد المائة في ولاية الحجاج (تاريخ دمشق ٢٩/ ١٥٥ - ١٦٤) تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٣، تهذيب التهذيب ٣/ ١٦٦ .

(٥) في «ب» (١٧/ ق): تجوز. وفي «أ» (١٢/ ق) زيادة: «موضع» مضروب عليها.

[٧٠] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة صحيفة ١٠٥ .

اسْتُودِعَ محمدُ بنُ المُنْكَدر[1] وديعةً فاحتاجَ [إليها][2] فَأَنْفَقَها فجاءَ طالبُها [يَطْلُبُها][3] فقامَ [فتوضأ][4] فصلَّى ودَعَا فقالَ: «اللهمَ يا سادَّ الهواءِ في السماءِ ويا كابِسَ الأرض على الماءِ ويا واحدُ قبلَ كلِّ أحدٍ [كان][5] ويا واحدُ بعدَ كلِ أحدٍ يكونُ أدِّ عنّي أمانَتِي». فإذا هاتفٌ يَهْتِفُ: خُذْ هذه فأدّها عن أمَانَتِكَ وأقْصِرِ الخطْبَةَ فإنكَ لن تَرَاني.

٧١ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو سهل محمد بن علي بن محمد الواسطي حدثنا عمار بن خالد حدثنا محمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد عنِ القاسم بنِ أبي أيوبَ قال:

كان لسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ[6] ديكٌ في قفصٍ قالَ: فكانَ يَضَعُهُ بالليلِ عندَ رأسِهِ فإذا صاحَت الدُّيوكُ صاح قامَ إلى الصلاةِ فَأَسْمَعَ[7] أو أغْفَلَ فلما صاحَتِ الديوكُ لم يَصِحْ تلك الليلةَ فقامَ سعيدٌ فَزِعًا فقالَ: اللهمَّ اقْطَعْ صوتَهُ، فما صاحَ بعدَ ذلكَ قالَ: فكانتْ أمُّهُ تقولُ: يا بُنَيَّ لا تَدْعُ على شيءٍ.

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني، أبو عبد الله: روى عن جابر، وأنس بن مالك وأبي قتادة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس قال المدائني: مات سنة ثمان وعشرين ومائة (تاريخ دمشق ٣٧/٥٦ - ٧١ الوافي بالوفيات ٧٨/٥، حلية الأولياء ١٤٦/٣، تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧). من أقواله: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت (صفة الصفوة لابن الجوزي).

(٢) و(٣) و(٤) و(٥) ليست في «أ» (١٢ و١٣/ق) ولا في «ب» (١٧/ق).

[٧١] - صفة الصفوة لابن الجوزي ٧٨/٣ . ومجابو الدعوة لابن أبي الدنيا صحيفة ١٢٢ .

(٦) سعيد بن جبير: بن هشام، الإمام الحافظ المقرئ المفسّر الشهيد، أبو محمد الكوفي أحد الأعلام. روى عن ابن عباس فأكثر وجوّد، وعائشة وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري. روى عن التابعين. مثل أبي عبد الرحمٰن السلمي وكان من كبار العلماء. كان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين. عن حماد قال: قال سعيد: قرأت القرءان في ركعتين في الكعبة (سير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ - ٣٤٢، وفيات الأعيان ٣٧١/٢، العقد الثمين ٥٤٩/٤، تهذيب التهذيب ١١/٤).

(٧) في «ب» (١٧/ق): فأشبع، وفي «أ» (١٣/ق) ما صورته: فاسع.

٧٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي حدثنا محمد[١] بن عبد الله بن سليمان الفامي حدثنا محمد بن أبي هارون حدثنا أبو بكر بن حماد حدثني بعض أصحابنا قال:

وُلِدَ لرجلٍ مولودٌ فقالت امرأتُهُ: اذْهَبْ[٢] إلى معروفٍ يَدْعُ اللَّهَ له فأتى بهِ معروفًا قالَ: يا أبا مَحْفُوظٍ ادعُ الله لولدي هذا فقالَ: اللهمَّ خِرْ له قال: فماتَ الصبيُّ.

قالَ: ثم وَلَدَتْ ءاخرَ فقالتْ أمُّهُ: اذهبْ بِهِ إلى معروفٍ يَدْعُ اللَّهَ لهُ قال فأتاه فقال: يا أبا محفوظ ادع اللَّهَ لولدي هذا فقالَ: اللهم خِرْ لَهُ، فماتَ الصبيُّ.

قالَ: وَوَلَدَتِ الثالثَ فقالتْ: لَسْتُ أريدُ أن تذهبَ به إلى معروفٍ قالَ: فرأينا في ذلكَ الصبيِّ مِنَ الوَهَنِ[٣] ما لم يكنْ لنا معَهُ نومٌ ولا قَرارٌ ولا أكْلٌ ولا شُرْبٌ.

قالَ: فلما عِيلَ صبرُنا قالتْ: اذهبْ به إلى معروفٍ يدع الله لَهُ قالَ: فَجِئْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ بالحديثِ [وقُلْت][٤] ادعُ اللَّهَ لهُ فقالَ: اللهُمَّ خِرْ لَهُ[٥] فماتَ الصبيُّ.

٧٣ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد الطوسي حدثنا هارون بن سَوّارٍ قال:

---

(١) في «ب» (١٧/ق): أبو محمد عبد الله بن سليمان.
(٢) في «ب» (١٧/ق) زيادة: به.
(٣) في «ب» (١٧/ق): العِبر.
(٤) في «أ» (١٣/ق): وقالت.
(٥) في «ب» (١٧/ق) زيادة: قال.

كانَ للفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ[١] حمارٌ يَسْتَقِي عليهِ قالَ فَعَارَ فَقِيلَ لهُ: يا أبا عليّ قدْ عارَ الحمارُ. قالَ: فَسَكَتَ فأعادَ عليه قالَ: فَجَلَسَ في المِحْرابِ.

فقيلَ لَهُ[٢]: يا أبا عليّ قدْ عارَ الحمارُ.

قالَ: قَدْ أَخَذْنَا عليهِ بِمَجَامِعِ الطُّرُقِ.

قال: فَجَاءَ الحِمارُ فوقَفَ على بابِ المَسْجِدِ.

٧٤ - أخبرنا الحسن حدثني محمد بن الحسن بن حطيط الفقيه بالكوفة حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا أحمد بن يحيى بن زكرياء ومحمد بن إبراهيم بن يحيى المقري قالا حدثنا شهاب بن عباد قال: سمعت عَبْدة بن سليمان يقول: سمعت علي ابن صالح[٣] يقول:

إني لأعرفُ رجلاً دَعَا اللّهَ عزَّ وجلَّ في اللَّيْلِ فقالَ: اللهُمَّ إني أسألُكَ بالاسم الذي سَأَلَكَ به صاحِبُ[٤] العَرْشِ[٥] فَأُتِيَ بالعَرْشِ قالَ: فَتَهَدَّلَ[٦] البيتُ عليهِ من جوانِبِهِ رُطَبًا.

---

(١) الفضيل بن عياض: أبو علي. أحد الأقطاب ولد بخراسان بكورة أبيورد، وقدم الكوفة وهو كبير فسمع بها الحديث (توفي سنة ١٨٧هـ). «طبقات الأولياء لابن الملقن ٢٦٦ طبقات الصوفية ٦ - ١٤، حلية الأولياء ٨/ ٨٤ - ١٤٠، صفة الصفوة ٢/ ١٣٤ - ١٣٩، تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٧٥ . ترجمة (٥٦٣٠)، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٠ - ٢٩٧».

(٢) سقطت من «ب» (١٧/ق).

(٣) علي بن صالح بن حي: الإمام القدوة الكبير أبو الحسن مات سنة أربع وخمسين ومئة (سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧١، حلية الأولياء ٧/ ٣٢٧ - ٣٣٥) .

(٤) في «ب» (١٨/ق): صاحب سليمان.

(٥) صاحب العرش: أكثر المفسرين على أن الذي عنده علم من الكتاب «ءاصف بن برخيا ابن خالة سليمان وهو من بني إسرائيل، وكان صدّيقًا يحفظ اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطي، وإذا دعي به أجاب». وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «إن اسم الله الأعظم الذي دعا به ءاصف بن برخيا يا حيّ يا قيوم» ١٣/ ٢٠٤ تفسير القرطبي.

(٦) ما أرسل إلى أسفل واسترخى من الأغصان لقلها بالثمر (لسان العرب).

٧٥ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن ثابت الكوفي الحريري حدثنا أبو سعيد بن أشج[(١)] حدثنا عبد الله بن نُمَير عن عبدِ الملكِ بنِ أبي سليمانَ قال:

كانَ يَحيى بنُ عَبَّادٍ[(٢)] بأرضِ الرومِ فاشْتَهَى رُطَبًا فَدَعَا اللَّهَ عزَّ وجلَّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فإذا رُطَباتٌ ثم تَقَدَّم فإذاً طَبَقٌ عليه قِدْرٌ ربَع[(٣)].

٧٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن نوح بالأهواز حدثنا عمر ابن[(٤)] هارون المصيصي قال: قال عبيد الله بن عمر: حدثنا نوح بن قيس حدثنا سليمان بن علي:

أنَّ أبا الجوزاءِ[(٥)] كان يُوَاصِلُ سبعةَ أيامٍ وسبعَ ليالٍ ثم يَقْبِضُ على ذراعِ الرجلِ الشابِّ فيكادُ يَحْطِمُهُ وكانَ منْ أَطْيَبِ الناسِ رِيحًا.

٧٧ - أخبرنا الحسن حدثنا العباس بن أحمد الخطيب حدثنا علي ابن أحمد بن نوح حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمٰن البصري قال: سمعت عبد الرحمٰن المحاربي يقول: سمعت الأعمش يقول:

---

(١) في «ب» (١٨/ق): أبو سعيد الأشج.

(٢) يحيى بن عبَّاد بن شيبان الأنصاري السَّلَمي أبو هبيرة الكوفي: روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير وأبي هريرة وغيرهم (تهذيب الكمال ٣١/ ٣٩٠).

(٣) في «أ» (١٣/ق) ما صورته: مساب، و في «ب» (١٨/ق) ما صورته: قدر ربع مشا.

[٧٦] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٥٨ . والذهبي في السير ٤/ ٣٧٢ .

(٤) في «ب» (١٧/ق): «عمر هارون» ثم وضعت إشارة اللحق إلى جهة اليمين وكُتب على الهامش: بن صح.

(٥) أبو الجوزاء: أوس بن عبد الله الرَّبعي البصري قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين. روى عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة (تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٢).

[٧٧] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٩٠ .

قُلتُ لإبراهيمَ التَّيْمِيِّ[1]: بَلَغَنِي أنكَ تَمْكُثُ شهرًا لا تأكلُ شيئًا.
قال: نَعَمْ وشهرَيْنِ ما أكلتُ منذُ أربعينَ ليلةً إلا حَبَّة عِنَبَة ناولنيها أهلِي فأكلتُها ثم لَفَظْتُها.

قلتُ للأعمش: أَصَدَّقْتَه؟

فقالَ إبراهيمُ بنُ يزيد[2]: يحدثُني لا أصدقُهُ. يريدُ أنه قد صَدَّقه.

٧٨ - أخبرنا الحسن حدثنا العباس بن أحمد الخطيب أبو الحسن حدثنا علي بن أحمد بن نوح حدثنا عمر بن هارون المصيصي حدثنا محمد بن قُدَامة الرازي[3] حدثنا جرير بن عبد الحميد عَنِ الأعمَش قال:

كانَ إبراهيمُ التَّيْمِيُّ يصومُ الشهرَ كلَّهُ فإذا كانَ عندَ إفطارِهِ لم يَزِدْ على شَرْبَةِ سَوِيقٍ[4] أو شَرْبَةٍ منَ اللَّبَنِ.

٧٩ - أخبرنا الحسن حدثنا العباس بن أحمد الخطيب الهاشمي حدثنا علي بن أحمد بن نوح حدثنا عمر بن هارون حدثنا إسحاق بن موسى حدثني إبراهيم بن هَرَّاسة الشيباني قال:

سمعتُ سفيانَ الثوريَّ[5] يقولُ: بِتُّ عِندَ الحَجَّاجِ بنِ فُرافِصَة

---

(١) إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي: أبو أسماء الكوفي، كان من العباد. روى عن أنس بن مالك وعن عائشة أم المؤمنين. قال أبو داود: مات ولم يبلغ أربعين سنة مات سنة اثنتين وتسعين. (تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٤، صفة الصفوة ٣/ ٩٠).

(٢) في «ب» (١٨/ق) زيادة: التيمي.

(٣) في «ب» (١٨/ق): الرازي، وفي «أ» (١٤/ق) ظاهر الكلمة «المروزي» ثم كتب فوق الميم خط صغير وفوق الواو ألفًا.

(٤) شراب يتخذ من الحنطة والشعير (لسان العرب).

(٥) سفيان الثوري: بن سعيد بن مسروق: أبو عبد الله من أهل الكوفة. ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك. كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعلمًا من أعلام الدين مجمعًا على إمامته. قال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري. قال الأوزاعي: لو قيل لي: اختر لهذه الأمة ما اخترت إلاّ سفيان الثوري. ولد سنة سبع وتسعين ومات سنة ست وعشرين ومئة (سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢٩، تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٧٨).

إحْدى عَشْرَةَ لَيلةً فما رأيتُهُ أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا نامَ.

٨٠ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا سليمان بن أحمد المَلَطي حدثنا الحسين بن محمد بن بادي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني موسى بن هارون البُرْديّ قال:

رَأيتُ الحسَنَ بنَ الخَليلِ[1] مَرَّةً بعرفاتٍ وَكَلَّمْتُهُ ثم رأيتُهُ يطوفُ بالبيتِ فقلتُ: ادْعُ اللَّهَ[2] أنْ يَقْبَلَ حَجّي فَبَكَى ودَعا لي ثُمَّ أتيت مصر. فقلتُ: إنّ الحَسَنَ كانَ معنا بمكَّةَ فقالوا: ما حَجَّ العامَ.

وقد كانَ بَلَغَني[3] أنّه كانَ[4] يَمُرُّ إلى مكّةَ في ليلةٍ فما كُنتُ أُصَدِّقُ حتى رأَيتُهُ فعاتَبَنِي وقالَ: شَهَرْتَني ما كنتُ أُحِبُّ أن تُحَدِّثَ بِها عَنّي فلا تَعُدْ بِحَقّي عَلَيْكَ.

٨١ - أخبرنا الحسن قال ذكر عبيد الله بن عثمان الدقاق حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن قال:

حَجَّ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ شَيْبَانَ الرَّاعِي[5] فَعَرَضَ لَهُمْ سَبُعٌ فقالَ له سُفيانُ الثوريُّ: أمَا تَرَى هذا السَّبُعَ. قالَ: فقالَ لي: لا تَخَفْ.

---

[٨٠] - صفة الصفوة ٤/ ٣٢٢.

(١) الحسن بن خليل: بن مرة. قال عبد الله بن وهب: ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة، وعن يحيى بن بكير قال: اعتل الحسن بن الخليل فجاء الليث بن سعد يعوده ونحن معه فقرأ على رأسه ثم قمنا من عنده فقال: هذا أعبد من رأيت، صفة الصفوة ٤/ ٣٢٢.

(٢) في «ب» (١٨/ق) زيادة: لي.

(٣) في «ب» (١٩/ق): يبلغني.

(٤) سقطت من «ب» (١٩/ق).

[٨١] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٣٧٦، ترجمة (٩١١).

(٥) شيبان الراعي: العبد الصالح الزاهد القانت لله، كان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه ثم يجيء فيجدها بحالها. وتوفي في حدود السبعين ومائة. «الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٠١، صفة الصفوة ٤/ ٢٦٣».

قالَ: فلما سَمِعَ السبع كلامَ شيبانَ بَصْبَصَ فأخذ شيبانُ بأُذُنِه[١] فَعَرَكَها فَبَصْبَصَ[٢] وحَرَّكَ ذَنَبَهُ.

فقالَ سفيانُ: ما هذه الشهرةُ. قالَ: أوَ هذهِ شُهْرَةٌ لولا مكانُ الشُهْرةِ ما وضعتُ زَادِي إلا على ظَهْرِهِ.

٨٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن شاهين[٣] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا سَلَمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن[٤] جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ.

عَنْ مالِكِ بنِ دِينارٍ أنهُ كانَ يُرَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بالبَصْرَةِ ويَوْمَ عَرَفَة بعرفات.

٨٣ - حدثنا عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا [سيار][٥] بن حاتم عن جعفر بن سليمان عنْ حبيبٍ الأعجميّ أنَّه كانَ يُرَى يومَ الترويةِ بالبَصْرَةِ ويومَ عرفةَ بعرفاتٍ.

٨٤ - أخبرنا الحسن حدثنا يحيى بن علي القصري أبو القاسم حدثنا حبْشُون بن موسى حدثنا حنبل أبو ظفر حدثنا جعفر بن

---

(١) في «ب» (١٩/ق): أذنه.

(٢) بصبص الجِرْو: فتح عينيه (القاموس المحيط).

[٨٢] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٧٧.

(٣) في النسخة المطبوعة «شاهي» والصواب ما أثبتناه من «أ» (١٤/ق) و«ب» (١٩/ق)، وسيأتي اسمه بعد هذا الرقم على الصواب.

(٤) في النسخة المطبوعة «بن» والصواب ما أثبتناه من «أ» (١٤/ق) و(١٩/ق) ومن ترجمة ابن دينار.

[٨٣] - رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٤، وابن الجوزي في المنتظم ٧/ ٢٨٤، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٥٤).

(٥) في النسخة المطبوعة «بشار» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من «أ» (١٤/ق) و«ب» (١٩/ق)، ومن ترجمته.

[٨٤] - رواها ابن الجوزي في المنتظم ٧/ ٢٥٤، حلية الأولياء ٢/ ٢٥٦.

سليمان عن مالكِ بنِ دينارٍ قال:

رأيتُ قبرَ عبدِ الله بنِ غالبٍ[١] فأخذتُ مِنْ تُرابِهِ فإذا هُو مِسْكٌ قالَ: وفُتِنَ الناسُ بِهِ قالَ: فَبُعِثَ إلى قَبْرِهِ فسُوِّيَ.

٨٥ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا جعفر ابن محمد بن نصير حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا الزبير ابن أبي بكر حدثني مصعب قال قال الأصمعي[٢]:

كانَ لامرأةٍ زَرْعٌ فَنَبَتَ نباتًا[٣] حَسَنًا مُعْجِبًا فَمَرَّتْ به سَحابةٌ فذهبتْ بما فيها[٤] ولم يُصِبْ ما حولَه بشيءٍ فَتَعَجَّبَ الناسُ من ذلكِ فَغَدَتْ عليه صاحبتُهُ فنظرتْ إليه فبكتْ ثمَّ قالتْ: يا ربِّ افعلْ ما أردتَ فإنّ رِزْقِي عليكَ قال: فأصبحَ من الغدِ يهتزُّ كأنهُ لم تُصِبْهُ قطرةٌ.

٨٦ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان حدثنا الحسين بن عبد الله بن روح أبو سعيد الجواليقي حدثني هارون بن رضي قال: سمعت ابن الجَعْد يقول: حدثني[٥] سريج بن يونس أو قال:

جاءني سريج بنُ[٦] يونسَ ليلاً وقدْ وُلِدَ له مولودٌ فأعطاني ثلاثةَ

---

(١) عبد الله بن غالب الحراني: توفي سنة ١٢٦هـ (المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٥٤، حلية الأولياء ٢/ ٢٥٦).

(٢) الأصمعي: عبد الملك بن قُريب الباهلي: أبو سعيد: راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان مات سنة ست عشرة ومائتين وعمره ٨٨ سنة وكانت وفاته بالبصرة (تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ الوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٧ .

(٣) في «ب» (١٩/ ق) وضعت إشارة اللحق بعد كلمة «نباتا» إلى جهة الشمال وكتب فوق حسنا: «معجبا صح» فصارت العبارة في «ب»: نباتا معجبا حسنا.

(٤) في «ب» (١٩/ ق): فيه.

(٥) في «ب» (١٩/ ق): حدثني بقال.

(٦) سقطت «بن يونس» من «ب» (١٩/ ق).

دراهمَ فقالَ: أعطني بدرهم عَسَلاً ودرهمٍ[1] سَمْنًا ودرهمٍ[2] سَوِيقًا ولم يكنْ عِنْدِي.

وكنتُ قَدْ عزلت الظروفَ لأبكّر فأشتريَ.

فقلتُ: ما عندي شيءٌ وقد[3] عزلت الظروفَ لأبكّرَ فأشتري فقالَ: فانْظُرْ ما عندَكَ[4] أيْشٍ ما كانَ امسحْ البَرَانيَّ فجئتُ فوجدتُ البرانيَ والجوانيَ[5] مَلأَى فأعطيته شيئًا كثيرًا.

فقال لي: ما هذا أليسَ قلتَ إنَّ ما عندي قالَ: قُلْتُ: فَخُذْ واسْكُتْ.

قالَ: فقالَ ما ءاخُذُ أو تَصدقني فَخَبَّرْتُهُ بالقصةِ فقالَ[6]: لا تُحَدِّثُ به أحدًا ما دُمْتُ حَيًّا.

٨٧ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي حدثنا جعفر بن أحمد الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن السَرِيّ[7] قال:

كانَ شابٌّ بالبصرةِ يتعبدُ[8] وكانتْ له عَمَّةٌ تبعثُ إليهِ بالطعامِ قالَ: فأقامَ ثلاثةَ أيامٍ لم يَجِئْهُ شَيْءٌ قالَ فقال: يا ربِّ رفعتَ رِزْقي قال:

---

(١) و(٢) في «ب» (١٩/ق): بدرهم.

(٣) في «ب» (١٩/ق): قد.

(٤) في «ب» (٢٠/ق) بدل «ما عندك»: قليل.

(٥) في «ب» (٢٠/ق): الجراب.

(٦) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: لي.

(٧) عبد الله بن السري: الأنطاكي الزاهد، صاحب شعيب بن حرب. أصله من المدائن وتحول إلى أنطاكية فنزلها فنسب إليها - قال خلف بن تميم كان من الصالحين - وقال أبو أحمد بن عدي: لا بأس به. وقد روى عن محمد بن المنكدر ولم يدركه (تهذيب الكمال ٩/ ١١٢).

(٨) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: قال.

فَأَلْقِيَ إليه مِزْوَد[١] من وراءِ المسجدِ فيه سَوِيقٌ وقيلَ لَهُ[٢] هاكَ يا قليلَ الصَّبْرِ قالَ: وعزتِك إذ بكتني[٣] لا ذُقْتُهُ.

٨٨ - أخبرنا الحسن حدثنا هلال بن محمد الحفار حدثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ حدثنا أحمد بن محمد بن الطُوسي قال: سمعت عبّاس الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت محمد بن عبد الجبار الخراساني[٤] يقول:

ضُقْتُ يومًا[٥] ضيقًا شديدًا فاتَّسَخَ قَمِيصي فآذاني البَرْدُ فقلتُ لأَهْلِي وَيْحَكِ قَدْ ءاذاني البَردُ وقد اتَّسَخَ قميصي هذا فاغْسِليه فلما وَضَعَتْهُ في الإجَّانَةِ[٦] ماتَ ابنُ جارٍ لي فَعَصَرْتُهُ ولَبِسْتُهُ رَطْبًا فقلتُ مع الجنازَةِ كلامًا لا يسمعُهُ الملكانِ ولا أُحَرّكُ شَفَتي: «اللهمَّ إنك تعلمُ ما أنا فيه وما بي من الضِّيقَةِ».

فإذا هاتفٌ مِنْ خَلْفِي يقولُ: أيشٍ تريدُ دراهم أو دقيق قلت: دراهم[٧]. فقالَ: هاتِ يَدَكَ فقَلَبْتُها[٨] إلى خَلْفِي فَنَاوَلَنِي خمسةَ[٩] دراهمَ ثم التفتُّ فلم أَرَ أحدًا.

أخبرنا الحسنُ قال[١٠] قالَ: عباسٌ الدُوريُّ قلتُ: ليحيى بنِ مَعِينٍ: تُصَدِّقُ أنتَ بهذا؟

---

(١) المزود: وعاء يجعل فيه الزاد. (لسان العرب).

(٢) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: «هل لك» ثم ضرب عليها.

(٣) يقسم بالله أي بعزتك يا الله.

(٤) محمد بن عبد الجبار الخراساني: يروي عنه يحيى بن معين.

فائدة: توفي يحيى بن معين سنة ٢٣٣هـ وعمره خمسًا وسبعين سنة ودفن في البقيع.

(٥) في «ب» (٢٠/ق) بدل يومًا: مرة.

(٦) الإناء يغلى به الماء وتغسل به الثياب.

(٧) في «ب» (٢٠/ق): الدراهم.

(٨) في «ب» (٢٠/ق): فاقلبتها.

(٩) في «ب» (٢٠/ق): خمسماية درهم.

(١٠) سقط قوله «أخبرنا الحسن قال» من «ب» (٢٠/ق).

قال: إنما يُكَذِّبُ بالآياتِ المعتزلةُ[١] فأما أهلُ السُّنَّةِ فلا.

٨٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو أحمد بن[٢] عبيد الله بن محمد ابن أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا جعفر[٣] الصائغ حدثنا غسان بن المفضل[٤] حدثنا إبراهيمَ بن إسماعيل قال:

كانَ بينَ سُليمانَ التَّيْمِيّ وبينَ جارٍ له شيءٌ فنازَعَهُ فأخَذَ بَطْنَ سُليمان فَعَصَرَها فَجَفَّتْ يَدُهُ.

٩٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا علي بن محمد الفقيه ثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا محمد بن خُوَيْلد الزاهد حدثنا رشدين بن سعد حدثنا الحسن بن ثوبان[٥] عن أبيه قال:

لما حَضَرَته الوفاةُ أتاه ناسٌ[٦] من قومِهِ فقالوا لهُ: أَوْصِ بابنِكَ. قالَ: لا أُوصِي به أحدًا الله خليفتي[٧] عليه. وكانت له غُنَيْمَةٌ فما مَرَّ

---

(١) قالت المعتزلة والجهمية وغيرهما من الفرق الضالة: كرامات الأولياء باطلة، أما معجزات الأنبياء فثابتة صحيحة واحتجوا وقالوا: لو قلنا بأن كرامات الأولياء ثابتة حقًا لبطلت معجزات الأنبياء ولا يكون فرقًا بين النبي والولي.

قال أهل السنة والجماعة: كرامات الأولياء جائزة وهي لا تقدح معجزات الأنبياء عليهم السلام. وها هنا ثلاث مراتب: معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء ومخادعات الأعداء. وإنما سمي معجزات لأنه يعجز غير النبي عن الإتيان بها مثل عصا موسى عليه السلام وانشقاق القمر وغير ذلك من المعجزات. ص ١١٦ بحر الكلام للإمام أبي المعين النسفي ت ٥٠٨ هـ.

(٢) في «ب» (٢٠/ق) سقطت كلمة «ب».

(٣) هو جعفر بن محمد بن شاكر، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (٧/ ١٨٥) وذكر أن أحمد بن سليمان وهو النجاد أحد رواته.

(٤) ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/ ٣٢٨) وذكر جعفر الصايغ من ضمن الرواة عنه.

(٥) الحسن بن ثوبان: أبو ثوبان، شيخ للمفضل بن فضالة (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٩، تهذيب الكمال ١/ ٢٥٢ .

(٦) في «ب» (٢٠/ق): أناس.

(٧) الله خليفتي عليه: أي الله هو الذي يرعاه.

به إلا يسيرٌ حتى أُخْرِجَ[1] عليه في غَنَمِهِ دينارٌ وطُلبَ[2] منه فقال: والله ما هو عندي.

فلما شُدِّدَ عليه دعا وعَلِمَ أنهم لا يتركونَهُ حتى يأخذوه تَوَضَّأَ واستقبلَ القِبلَةَ وصلى ركعتينِ ثم قالَ: يا ربِّ قد علمتَ أنهم[3] طَلَبُوا مني هذا الدِّينارَ ولا أَمْلِكُهُ وقد أوصاني[4] أبي إليكَ فيا خليفةَ أبي أَعِنِّي[5] فظهرتْ مِنَ الحائطِ كَفٌّ فيها دينارٌ فَأَخَذَ الدينارَ وغابت الكَفُّ.

ءاخِرُ[6] الكتابِ والحمدُ لله ربِ العالمينَ وصلى الله على سيدِنا محمدٍ النبيِّ وءالِهِ وصحبِهِ الطاهرينَ وحسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ.

---

(١) في «ب» (٢٠/ق): أخرج.

(٢) في «ب» (٢٠/ق): أو طلب.

(٣) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: قد.

(٤) في «ب» (٢٠/ق): أوصى بي.

(٥) في «ب» (٢٠/ق): أغثني.

(٦) من هنا إلى ءاخر الكلام ليس في «ب».

فهرس المصادر

* **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، للزبيدي، دار الفكر - بيروت.

* **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير، دار الفكر - بيروت.

* **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، دار الفكر - بيروت.

* **الأنساب**، للسمعاني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

* **بحر الكلام**، لأبي المعين النسفي، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **بستان العارفين**، للنووي، دار البشائر الإسلامية - بيروت.

* **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر، دار الفكر - بيروت.

* **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **التعريفات**، للجرجاني، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي.

* **تهذيب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر - بيروت.

* **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

* **الجامع الصغير**، للسيوطي، دار الفكر - بيروت.

* **الجامع لأحكام القرءان**، للقرطبي، دار الفكر - بيروت.

* **الحاوي للفتاوى**، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للأصفهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **خلاصة تهذيب الكمال**، للخزرجي.

* **دليل الفالحين لشرح طرق رياض الصالحين**، لابن علان، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **الرسالة القشيرية**، للقشيري، دار الكتاب العربي - بيروت.

* **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، دار المسيرة - بيروت.
* **الصحاح**، للأزهري.
* **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج، دار الفكر - بيروت.
* **صفة الصفوة**، لابن الجوزي، دار المعرفة - بيروت.
* **طبقات ابن سعد**، لابن سعد.
* **طبقات الأولياء**، لابن الملقن، دار المعرفة - بيروت.
* **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمٰن السّلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **العبر في خبر من عبر**، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمد الفاسي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
* **الفردوس**، للديلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
* **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي، دار الفكر - بيروت.
* **كشف الخفا ومزيل الإلباس**، للعجلوني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
* **كنز العمال**، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
* **الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري**، لابن عربي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية**، للمناوي، دار صادر - بيروت.
* **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
* **لباب التأويل في معاني التنزيل**، للخازن، دار المعرفة - بيروت.
* **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر - بيروت.
* **مجابو الدعوة**، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العصرية - بيروت.
* **مجابي الدعوة**، لابن أبي الدنيا، المكتبة العلمية - بيروت.
* **مجمع الزوائد**، للهيثمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **مرءاة الجنان**، لليافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

* **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم، دار المعرفة - بيروت.
* **مسند أحمد**، لأحمد بن حنبل، دار صادر - بيروت.
* **مشكل الحديث وبيانه**، لابن فورك، عالم الكتب - بيروت.
* **المصباح المنير**، للفيومي.
* **المعجم الأوسط**، للطبراني، دار الحديث - القاهرة.
* **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت.
* **المعجم الصغير**، للطبراني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
* **المعجم الكبير**، للطبراني، دار إحياء التراث العربي.
* **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
* **الموضوعات**، لابن الجوزي، دار الفكر - بيروت.
* **ميزان الاعتدال**، للذهبي، دار المعرفة - بيروت.
* **النجوم الزاهرة**، لتغري بردي.
* **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت.
* **الوافي بالوفيات**، للصفدي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت.
* **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، دار الثقافة - بيروت.

فهرس الأعلام المترجم لهم

أ

رقم الترجمة

الكنى المترجَم لهم

رقم الترجمة

فهرس الموضوعات

صحيفة / الرقم

رقم الترجمة

رقم الترجمة

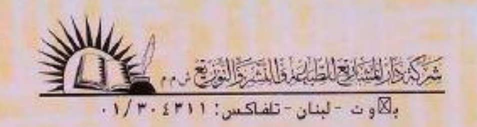
رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة


كرامات الأولياء




شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
ب☒وت - لبنان - تلفاكس: ٠١/٣٠٤٣١١


9 789953 205700